الرئيس المشاط يناقش الخطة العسكرية والأمنية للعام 2021م

الحوثي يرعى صلحاً قبلياً وينهي ثأراً بين آل مشرح وآل العزكي

أبناء المحويت يرفدون الجبهات بـ64 مليوناً ومواد غذائية كبيرة

الاثنين
28 ديسمبر 2020م

13 جمادى الأولى 1442هـ
العدد (1061)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن الكورنيت وصل إلى غزة بجهد سليماني وموافقة الرئيس الأسد

السيد نصرالله: السعودية تحرّض الأمريكان لاغتيالي منذ بدء العدوان على اليمن

السعودية وإسرائيل شريكان لأمريكا في اغتيال سليماني والمهندس

علينا الحذر من الاستدراج إلى مواجهة غير محسوبة

رداً على تصريحات ناطق جيش الاحتلال الصهيوني:

النعيمي: سنلقن العدو الإسرائيلي دروساً قاسية وسنتقدم الصفوف في معركة تحرير فلسطين

الخارجية: أية حماقة للعدو الإسرائيلي ستؤدي إلى حرب شاملة وسنستهدف مصالحه وشركاءه في البحر الأحمر

الرويشان: الكيان الصهيوني يحاول طمأنة الدول «المطبعة» ونحن قادرون على تنفيذ تحذيرات قائد الثورة

صنعاء لـ«الكيان الصهيوني»: ردنا بلا حدود

خلال لقائه بنائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن:

الرئيس المشاط يناقش الخطة العسكرية والأمنية للعام 2021م ويدعو للتحلي باليقظة العالية لمواجهة العدوان ومخطّطاته

المسيرة : متابعات

التقى الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، أمس الأحد، نائبَ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق جلال الرويشان.

واستعرض اللقاءُ الإنجازاتِ العسكريةَ والأمنية التي تحقّقت خلال العام ٢٠٢٠، وخطةَ العام ٢٠٢١م في الجوانب الأمنية والعسكرية لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي، وتعزيز الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمواطنين.

وتطرق اللقاءُ إلى المستجداتِ على الساحة الوطنية والجهود المستمرة من قبل أبناء الشعب اليمني، وفي المقدمة الجيش واللجان الشعبيّة والأجهزة الأمنية في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي وإفشال مخطّطاته الإجرامية.

وأشاد الرئيس المشاط بالإنجازات العسكرية والأمنية التي تحقّقت خلال عام ٢٠٢٠ وتطوُّر الصناعات العسكرية والأمنية والتي تعد مفخرةً لكافة أبناء الشعب اليمني.

ولفت إلى أهميّة تكثيف الجهود وتطوير الأداء في التصدي لمساعي الأعداء الإجرامية والتخريبية.

وأكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى أن العملَ الأمني مسؤوليةٌ كبيرة، يجبُ على كُلِّ مَن ينتسِبُ إلى المؤسّسة الأمنية أن يكونَ على درجة عالية من اليقظة والتقوى والأخلاق العالية يتميز بالصبر وسد الثغرات وأن لا يفتحَ للعدو أية ثغرة.

أكد أنه يجب في عهد ثورة 21 سبتمبر أن ينعم المواطن اليمني في الريف بالخدمات الصحية التي حرِمَ منها:

وزير الصحة: 70 ٪ من خدمات القطاع الصحي في خطط العام 2021م ستتوجّه إلى الريف

المسيرة : صنعاء

بدأت بصنعاءَ، أمس الأحد، أعمالُ اللقاء التشاوري الصحي الموسَّع لقيادات وزارة الصحة ومديري مكاتب الصحة بالمحافظات والمديريات لتعزيز النظام الصحي.

وفي اللقاء الذي يستمر لستة أيَّام، أكّد وزير الصحة، الدكتور طه المتوكل، أن هذا اللقاء يمثّل البدايةَ لنقلةٍ صحيةٍ حقيقية، حَيثُ يستهدفُ مدراءَ مكاتب الصحة بالمحافظات والمديريات؛ لتعزيزِ النظام الصحي للوصول إلى الأرياف.

وأشَارَ إلى أهميّة تعزيز الخدمات على مستوى الريف من خلال العمل بنظام المديرية الصحية للوصول لجميع الناس في كافة المناطق الريفية وتقديم الخدمات الأَسَاسية في الرعاية الصحية الأولية، خَاصَّة في ظل التحديات الراهنة.

ولفت وزير الصحة إلى أن الوزارةَ ستعملُ على توجيه ٧٠ ٪ من خدمات القطاع الصحي إلى الريف.

وتطرق إلى توجيهاتِ رئيس المجلس السياسي الأعلى بضرورة تفعيل كافة الوحدات والمراكز والمستشفيات الريفية والمحورية في مختلف المحافظات.

وبيّن أهميّةَ الثقافة القرآنية ومدلولاتِها في القطاع الصحي، مُشيراً إلى أن العاملين في القطاع الصحي معنيون بالتحَرّك القرآني في الإحسان والعطاء وإنقاذ حياة الناس وتخفيف معاناتهم.

وأكّد الدكتور المتوكل ضرورةَ تكاتف جهود الجميع؛ مِن أجلِ النهوض بالقطاع الصحي وتحسين الخدمات الطبية والصحية.

من جانبه، استعرض وكيلُ الوزارة لقطاع الرعاية، الدكتور محمد المنصور، أهدافَ ومحاورَ اللقاء، مستعرضاً تحديات وأولويات الرعاية الصحية الأولية ونُظُم المعلومات، فيما استعرضت مديرُ برنامج التحصين الموسع، الدكتورة غادة الهبوب، مؤشرات التحصين والتحديات الراهنة وسبل الاستجابة لها.

يشار إلى أن اللقاءَ يهدفُ إلى مناقشة التوجّهات الاستراتيجية وفقاً للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة وتعزيز النظام الصحي من خلال تدخلات متكاملة؛ دعماً لبرنامج التحصين الموسع.

كما يهدفُ اللقاءُ إلى التعريف بأهم التحديات التي تواجه قطاعَ الرعاية الصحية الأولية وأولويات الاستجابة لها وتعزيز التغطية بالتحصين من خلال نظام المديرية الصحية وتفعيل دور المجتمعات المحلية في تعزيز التدخلات الصحية، وفي مقدمتها التحصين الموسّع.

بالتعاون مع النظام الإماراتي وتحت ذرائع استعمارية واهية:

صحيفة صهيونية تؤكّد اعتزام كيان العدوّ استخدامَ جزيرة سقطرى كقاعدة عسكرية

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةٌ عبريةٌ، أمس الأول الجمعة، أن الكيانَ الصهيوني سيستخدم القاعدةَ العسكريةَ التابعة للاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى لبدءِ بسط النفوذ الصهيوني في البحر العربي.

ولفتت صحيفة (هارتس) العبرية في تحليل كتبه من يدعى محلل شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة (زفي بارئيل)، إلى أن المسؤولين الإماراتيين يتحكمون بالحياة المدينة في أرخبيل سقطرى منذ سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على الجزيرة.

وأشَارَ إلى أن الاحتلالَ الإماراتي ومرتزِقته أغلقوا الجزيرةَ أمام بقية المواطنين اليمنيين من بقية المحافظات، وأنهما يفرضان قيوداً صارمةً على تصاريح العمل في الجزيرة، مؤكّداً أن الكيانَ الصهيوني بالتعاون مع النظام الإماراتي عازمون على إنشاء قاعدة عسكرية في أرخبيل سقطرى.

وكانت مواقعُ صهيونية قد كشفت في وقت سابق من هذا العام عن اعتزام النظام الإماراتي وإسرائيل إنشاءَ قاعدة عسكرية استخبارية في جزيرة سقطرى؛ بذريعة مراقبة السفن والملاحة الدولية في البحر الأحمر والبحر العربي ومضيق باب المندب الذي يعد جزءاً من المياه الإقليمية اليمنية.

أُمهات المعتقلين تحمّل حكومة المرتزِقة مسؤولية استمرار اعتقال أبنائهن

المسيرة : متابعات

جدّدت رابطةُ أُمهات المختطفين والمخفيين قسراً في سجون الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته بعدن المحتلّة مطالَبةَ حكومة المرتزِقة بالكشف عن مصير أبنائهن المخفيين والمعتقلين منذ حوالي ٤ سنوات دون توجيه أية تهمة لهم.

كما حمّلت الرابطة في بيان صادر عن وقفة احتجاجية نفّذتها، أمس الأحد، في عدن، مرتزِقةَ الاحتلال الإماراتي السعودي مسؤوليةَ تعرُّض المُعتقَلين والمخفيين قسراً لأي أذى.

ولفت البيانُ إلى أن ٣٧ مخفياً قسراً منذ ٢٠١٦، لا زالوا في سجون الاحتلال دون أية تهمة، فيما طالب البيانُ بالحرية للمُعتقلين والمخفيين ومحاسبة من المُتورِّطين باعتقالهم، والإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن.

يُشارُ إلى أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي يواصلون اعتقالَ الآلاف من الجنوبيين في السجون السرية بعدن وحضرموت دون أية محاكمة.

اجتماع برئاسة مدير مكتب الرئاسة يناقش احتياجات صعدة من المشاريع الخدمية

المسيرة : صنعاء

ناقش اجتماعٌ بصنعاء، أمس، برئاسة مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أحمد محمد حامد، احتياجاتِ محافظة صعدة من المشاريع التنموية والخدمية.

واستعرض الاجتماعُ بحضور رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي ووزيرَي الصحة طه المتوكل والمياه عبدالرقيب الشرماني ومحافظ صعدة محمد جابر عوض، ما تم إنجازُه من مصفوفة المشاريع والبرامج والأنشطة في محافظة صعدة للعام ٢٠٢٠م.

وتطرق الاجتماعُ إلى أولويات المحافظة خلال العام ٢٠٢١ وسُبُلِ تفعيل المشاريع التنموية والخدمية بالمحافظة، خَاصَّة في قطاعات الصحة والطرق والمياه والصرف الصحي والزراعة، بالتنسيق مع قيادة السلطة المحلية، بما في ذلك وضع المعالجات اللازمة لأي إشكاليات تصاحِبُ عملية التنفيذ.

كما ناقش الاجتماعُ أوضاعَ السلطة القضائية في المحافظة وضرورةَ وضع خطة شاملة لاستقرار السلطة القضائية على مستوى المديريات.

وخلال الاجتماع، أكّد مديرُ مكتب رئاسة الجمهورية، اهتمامَ مؤسّسة الرئاسة بمحافظة صعدة وغيرها من المحافظات وحرصَها على تطوير الخدمات ضمن خطة الأولويات للعام ٢٠٢١ لتحقيق تطلعاتِ المواطنين وملامسة احتياجاتهم في جميع المحافظات وفق الإمْكَانات المتاحة.

بحضور رئيس الاستئناف ووكيل الجزائية ومدير الأمن:

صعدة تتلف أكثر من 9 أطنان ونصف طن من مادة الحشيش المخدر

المسيرة : صعدة

أتفلت النيابة العامة بمحافظة صعدة، أمس الأحد، أكثرَ من ٩ أطنان ونصف طن من مادة الحشيش المخدر.

وأفَاد مصدر أمني بمحافظة صعدة لصحيفة (المسيرة) بـ«أن الكمية التي تم إتلافُها بلغت (٩ آلاف و٧٢٢ كج) من مادة الحشيش المخدر.

وأشَارَ المصدر إلى «أن هذه الكمية هي إجمالي ما تم ضبطُه من قبل الأجهزة الأمنية خلال الأيّام الماضية، وذلك أثناء قدومها من المناطق المحتلّة».

وأكّد أن عمليةَ الإتلاف تمت بحضور «رئيس نيابة الاستئناف في المحافظة القاضي مروان المحاقري، ووكيل النيابة الجزائية القاضي محمد زبارة ومدير أمن المحافظة اللواء عزيز جراب».

ردّاً على تصريحات ناطق جيش الاحتلال بخصوص مخاوف «إسرائيل» من القدرات العسكرية اليمنية:

صنعاء تنذر «تل أبيب وأصدقاءها»:

سنشعل البحر الأحمر

- الخارجية: أية حماقة للعدو الإسرائيلي ستؤدي إلى حرب شاملة وسنستهدف مصالحه وشركاءَه في البحر الأحمر
- الرويشان: الكيان الصهيوني يحاول طمأنة الدول «المطبعة» ونحن قادرون على تنفيذ تحذيرات قائد الثورة
- النعيمي: قادرون على تلقين العدوّ الإسرائيلي دروساً قاسية وسنتقدم الصفوف في معركة تحرير فلسطين

المسيرة : ضرار الطيب

جاءت ردودُ صنعاء الرسمية على تصريحات ناطق جيش العدوّ الصهيوني بخصوص اليمن، شديدةَ اللهجة، لتجددَ التأكيدَ على المضي عسكريًّا في تنفيذ تحذير قائد الثورة باستهداف مصالح كيان الاحتلال في حال إقدامه على أي عمل عدائي يستهدف اليمن، وأشَارَت مهدّدة إلى طبيعة تلك المصالح وحجم الرد العسكري اليمني، متحدية بذلك «الفزاعات» الإعلامية التي يحاول العدوّ ورعاته استخدامها لتهديد صنعاء مثل مسألة «أمن البحر الأحمر»، الأمر الذي يحمل رسالة تأكيد على موقف «القوة» الذي باتت تمتلكه صنعاء بعد ستة أعوام من العدوان، وهو الموقف نفسه الذي أقرت تصريحات المتحدث الإسرائيلي بخطورته على «تل أبيب».

وزارة الخارجية بحكومة الإنقاذ، أكّدت في تصريح صحفي، أمس الأحد، على أن «أي عمل متهور لكيان العدوّ يمس اليمن سيشعل حرباً شاملة وسيكون هذا الكيان أول من يخسرها»، وأن «مصالح العدوّ وشركائه في البحر الأحمر ستكون هدفاً مشروعاً»، وهذا ما أكّده أيْضاً نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان بقوله: إن صنعاء «مع حرية الملاحة البحرية لكن تحالف العدوان يدرك أن جبهة البحر الأحمر إذَا اشتعلت فالتصعيد سيكون كبيراً»، مذكراً بالتحذير التاريخي الذي وجهه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للعدو الإسرائيلي بضرب منشآته الحساسة في حال ارتكب أي حماقة ضد اليمن، وهو التحذير الذي يعود إلى صدارة المشهد اليوم مصحوباً بالمزيد من التفاصيل.

وفي السياق نفسه، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعيمي، على أن «الشعب اليمني قادر على تلقين العدوّ الإسرائيلي دروساً لن ينساها» وأن «أية حماقة يرتكبها ستدفعُ نحو المعركة الحاسمة والنهائية لتحرير الأراضي الفلسطينية وسيكون اليمن في مقدمة معركة التحرير الكبرى».

في هذا الجزء ذي الطابع العسكري من الردود الرسمية على التصريحات الصهيونية، توجّه صنعاء رسائل مهمة تنطلق من قاعدة «القوة» التي أبدى ناطق العدوّ قلق «تل أبيب» منها، وهو القلق الذي يقر بجدية تهديدات صنعاء التي لا تشكل اليوم تحدياً للعدو الإسرائيلي فحسب، بل تقدم له صورة تقريبية عن الخطر العسكري الذي يثير قلقه من اليمن.

صورة تبرز بُعدين رئيسيين للرد اليمني: الأول يخص ملف البحر الأحمر، الملف الحساس الذي لا زال تحالف العدوان ورعاته في «إسرائيل» وفي الغرب، يحاولون صنع «فزاعة» دولية منه الملاحة، سواء من خلال الادِّعاءات السعودية المستمرة حول تهديد صنعاء لحركة الملاحة فيه، أَو من خلال محاولات استثمار أزمة السفينة «صافر» التي ثبت بالدلائل القاطعة أن العدوّ هو من صنعاء ويصر على إبقاءها، والحقيقة أن هذه الفزاعات ما هي إلا انعكاس للأطماع الجيوسياسية للعدو وحلفائه في البحر الأحمر، والتي باتت مهدّدة بسَببِ فشلهم العسكري.

قيام صنعاء بتحديد هذا الملف ضمن إنذارات الرد على العدوّ الإسرائيلي يؤكّد على فشل الفزاعات الدولية وسقوط محاولات الضغط الناتجة عنها، ويرسل رسالة مهمة بأن صنعاء قادرة على عكس الضغوطات المتعلقة بالبحر الأحمر نحو العدوّ وحلفائه وبقوة أكبر؛ لأَنَّ صنعاء اليوم تلوح بردود أثبتت القدرة على تنفيذها وأثبتت أنها تمتلك عنصر المفاجأة فيها دائماً من حيث التوقيت والأسلحة والمدى، وَأَيْضاً من حيث الحجم الذي تؤكّد صنعاء اليوم أنه سيكون كَبيراً.

البعد الرئيسي الثاني للرد العسكري الذي تنذر به صنعاء العدوّ الإسرائيلي يتعلق بما وصفته التصريحات السابقة بـ«الحرب الشاملة» التي ستكون اليمن في مقدمتها، وهو ما يوجه رسالة أُخرى للعدو الإسرائيلي بأن الخطر الذي يتوقعه لن يمس مصالح محدودة بل سيستهدف وجوده كله، في إشارة واضحة تؤكّد على تعاظم دور اليمن في محور المقاومة وعلى الساحة الإقليمية، الأمر الذي يقدم ما يشبه توضيح لرسائل عسكرية سابقة وجهتها صنعاء تفيد بأن اليمن لم يعد معزولاً عن معادلة الصراع الشامل، وأن «أمن اليمن من أمن المنطقة»، وبالتالي ستكون طبيعة الرد منسجمة مع هذا البُعد الإقليمي.

بدا واضحًا أن ردودَ صنعاء تدركُ بدقة طبيعة «القلق» الصهيوني الذي عبر عنه ناطق جيش الاحتلال، فتصريحات الأخير كشفت أن هذا القلق يتعلق بتعاظم قوة اليمن وتأثيره السياسي والعسكري المقاوم في المنطقة، وهو الأمر الذي جاءت ردود صنعاء لتؤكّده وتقدم المزيد من التفاصيل حوله.

وإلى جانب الإنذارات العسكرية، قدمت ردودُ صنعاء قراءةً سياسيةً لتصريحات ناطق جيش الاحتلال، إذ أوضحت الخارجية أن «تل أبيب» تحاول من خلال تلك التصريحات «تشجيع أي فرص تطبيع فاشلة مع مرشحين جدد» وهو ما أوضحه أَيْضاً الفريق جلال الرويشان الذي قال إن العدوّ يحاول «طمأنة الدول المطبعة» من خلال إعلان تشارك المصالح والمخاوف بينه وبينها، مُشيراً إلى أن «الصهاينة يحاولون إيجاد مبرّرات وتهديدات لتلك الدول؛ كي يتمكّنوا من التوغل العسكري فيها والذي بدأ بعد حفلة التطبيع الأخيرة مع الأنظمة الخليجية».

بدوره، أوضح النعيمي أن تصريحات ناطق جيش الاحتلال تكشف توجّه العدوّ نحو نقل دوره في العدوان من السر إلى العلن، وأن «التماهي السعودي مع الموقف الإسرائيلي يؤكّد طبيعة المعركة التي يخوضها اليمن منذ ست سنوات».

هذه القراءة تعكس في الواقع، قوة ردود صنعاء على التصريحات الإسرائيلية، فهي تذكر العدوّ بواقعه الذي يحاول الهروب منه بالدعايات الإعلامية وحفلات «التطبيع» التي لا تضيف أي جديد إلى موازين المعركة، في نفس الوقت الذي تهدّده بما هو أكبر من مخاوفه التي أعلنها بنفسه، الأمر الذي يحكم بفشل أي هدف دعائي كان يأمل تحقيقه من خلال تلك التصريحات؛ لأَنَّها لم تفعل شيئاً في الحقيقة سوى أنها أكّدت المأزق الذي يعيشه.

أما بالنسبة لصنعاء، فلم تكن تصريحاتُ ناطق جيش الاحتلال سوى شهادة على صوابية موقفها المبدئي في المقام الأول، ثم على نجاحها المتميز في إدارة معركة مواجهة العدوان بالشكل الذي كشف حقيقة واجهته العربية، وأسقط «سمعتها» ومخطّطاتها، وتجاوز ذلك إلى إثبات فشل الإدارة الأجنبية للعدوان، فيما صنع قوة عسكرية تهدّدهم جميعاً.

أكد أن ناطق الجيش الصهيوني عبّر عن توجّه التحالف الأمريكي الصهيوني لمواصلة العدوان على شعوب المنطقة

مستشار المجلس السياسي الأعلى مفتاح: أية حماقة صهيونية تجاه اليمن ستفتحُ بابَ الرد اليمني الذي قد يكون فوق كُلّ التوقعات والحسابات

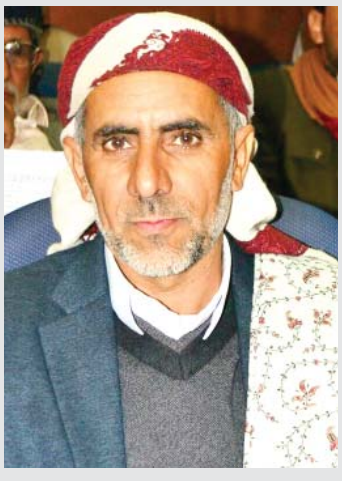

المسيرة : خاص

أكّد مستشارُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، رئيس حزب الأُمَّة، العلامة محمد أحمد مفتاح، أن الكيانَ الصهيوني شريكٌ فعَّالٌ في العدوان على الشعب اليمني، وأن ناطقَ الجيش الصهيوني عبّر عن توجُّهِ التحالف الأمريكي الصهيوني لمواصلة العدوان على شعوب المنطقة، وفي مقدمتها الشعبان اليمني والعراقي. وقال العلامةُ مفتاح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن تحذيراتِ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي للكيان الصهيوني جاءت لتوضحَ قرارَ الشعب اليمني وقيادتِه الحكيمة ومؤسّسته الدفاعية بأن أيةَ حماقة صهيونية بحق اليمن ستفتحُ بابَ الرد اليمني الذي قد يكونُ فوق كُلّ التقديرات والحسابات والتكهنات.

وحول جَرِّ النظام السعودي مرتزِقتَه للتطبيع مع العدوّ الصهيوني، أوضح مفتاح قائلاً: «أما فرضُ النظام السعودي على مرتزِقته إشهارَ التطبيع مع الصهاينة فهذا شيءٌ متوقعٌ في أية لحظة، وَإذَا تأخر فسيكونُ لحسابات خَاصَّة فقط تتعلق بظروف المرتزِقة ودورهم المستقبلي».

أبناء ووجهاء المحويت يرفدون الجبهات بـ64 مليون ريال وكميات كبيرة من المواد الغذائية

المسيرة : المحويت

سيّر أبناءُ ووجهاء محافظة المحويت، أمس الأول، قافلةً غذائيةً وماليةً؛ دعماً وإسناداً للمرابطين في الجبهات، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1442هـ.

وخلال تسيير القافلة التي احتوت على «كميات من المواد الغذائية والعسل والبن، وما لا يقل عن 64 مليون ريال»، أشار محافظ المحافظة، فيصل أحمد حيدر، إلى «أن تسيير القافلة يأتي في إطار التأكيد على مواصلة الصمود والثبات والاستمرار في دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال والغذاء حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية».

من جانبهم، أشاد المشاركون في تسيير القافلة التي حملت اسم (قافلة العطاء) بالتضحيات التي قدمها الشهداءُ وأهاليهم وذووهم في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض، مجددين العهدَ بالمضي على دربهم ومواصلة البذل والعطاء حتى تحقيق النصر».

من جهته، أكّد مدير المكتب التنفيذي لأنصار الله، عزيز الهطفي، على «أهميّة الاستمرار في دعم ورفد الجبهات، في التعزيز من صمود وثبات الشعب اليمني وفي مقدمتهم المرابطين في جهات العزة والشرف من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة»، مشدّدًا على «ضرورة تظافر وتكافل الجميع في تعزيز تماسك الجبهة الداخلية وتوحيد الصف لمواجهة قوى الغزو والاحتلال».

بدوره، لفت المديرُ التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، طه جرَّان، إلى «الجهود التي تبذلها المؤسّسة في الاهتمام بأبناء الشهداء وذويهم ورعايتهم وتلمس احتياجاتهم»، مُشيراً إلى «أن الاهتمامَ بأبناء وذوي الشهداء ورعايتهم، مسؤوليةٌ الجميع، وأنه أقل واجب يمكن للمجتمع أن يقدمه، وفاءً للشهداء وذويهم وتقديراً للتضحيات التي قدموها في سبيل الله والدفاع عن الوطن»

مديرية السبعين تفتح معرضاً لصور الشهداء احتفاءً بذكراهم

المسيرة : صنعاء

دشّنت مديريةُ السبعين بأمانة العاصمة، أمس الأول، المعرض السنوي لأسبوع الشهيد.

وخلال الفعالية التي حضرها مدير المديرية الأُستاذ أبو مطهر الوشلي، والأمين العام الأُستاذ محمد الصادق والأُستاذ عبدالله سمينة، أكّد الأُستاذ أحمد الرسمي مندوب شهداء حي بير عبيد على أهميّة إحياء ذكرى الشهيد تعظيماً لمقام الشهداء وتضحياتهم في الانتصار للوطن ودحر الغزاة.

وبيّن عظمة الشهادة والمكانة التي يحظى بها الشهداء في قلوب اليمنيين، مؤكّداً السير على ذات الدرب في التضحية والفداء للدفاع عن الوطن.

وقال الرسمي: «نؤكّد للشهداء المضي على دربهم، ونحن وأبناؤنا سنكون مشروعَ شهيد في سبيل الله مِن أجلِ ديننا ووطننا".

وأشَارَ إلى ضرورة استغلال هذه المناسبة في الاهتمام والرعاية بأسر وذوي الشهداء كمسؤولية تقع على عاتق الجميع كأقل ما يمكن تقديمه لهم عرفانًا بتضحيات الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصةً للذود عن كرامة وحرية الوطن.

من جانبه، أشار أبو اشرف الحوثي إلى أن فعاليات إحياء الذكرى السنوية للشهيد ستشهد هذا العام زخمًا أكبر من الأعوام الماضية، مبينًا أن ما يميز فعاليات الشهيد هذا العام هو الإشراف والمتابعة على إقامة الفعاليات من قبل أسر وأقرباء الشهداء أنفسهم.

ونوّه بمستوى التفاعل الكبير في التحضيرات لفعاليات الشهيد من قبل كافة قطاعات المجتمع وعلى رأسهم أسر الشهداء الذين قدموا قوافل العطاء والبذل للمرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وأكّد أهميّة الوفاء للشهداء من خلال رعاية أسرهم وتلمس احتياجاتها، لافتاً إلى أن الوفاء للشهداء يتجسد أيضاً من خلال السير على نهجهم في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

إنهاء قضية قتل بين آل مشرح وآل العزكي برعاية محمد علي الحوثي

المسيرة : خاص

واصل عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، سلسلةَ اللقاءات القبلية التي أفرزت إنهاءَ عشرات القضايا بين القبائل اليمنية منها الثارات التي دامت عشرات السنوات من الاقتتال والتناحر.

وفي جديد جهوده، رعى الحوثي، أمس الأحد، صُلحاً قبلياً لإنهاء قضية قتل بين آل مشرح من مديرية ضوران آنس محافظة ذمار وآل العزكي من محافظة المحويت.

وفي الصلح القبلي، أشاد عضو المجلس الأعلى الحوثي بموقفِ بيتِ مشرح من قبائل آنس بذمار في العفو والتنازل عن القضية بصورة تعكس قيمَ وأعرافَ هذه القبيلة الأصيلة.

وأكّد الحوثي على أهميّة تعزيز الروابط الاجتماعية وإصلاح ذات البَين ومعالجة الخلافات بطرق سلمية وإشاعة ثقافة الإخاء بين أبناء الوطن الواحد وتعزيز قيم التسامح والعفو والصفح في أوساط المجتمع.

ودعا الحوثي قبائل ذمار والمحويت إلى إنهاء قضايا الثارات والتغلب على التحديات الراهنة والتفرغ لمواجهة العدوان وتحرير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وتطرق إلى الانتصاراتِ التي تحقّقت بتضحيات الشهداء وتحَرّك أبناء القبائل، والنجاحات التي تتحقّق بشأن معالجة قضايا الثأر في مختلف المحافظات.

من جانبه، أعلن رئيسُ لجنة الوساطة، وكيل محافظة ذمار، هلال المقداد، نيابةً عن المجني عليه أكرم عبدالله مشرح العفوَ عن محمد محمد ناصر العزكي والحسن ناصر العزكي من أبناء المحويت في القضية التي وقعت أحداثُها خلال الفترة الماضية لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين.

وأوضح الوكيل المقداد أن العفوَ يأتي تلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في لمِّ الشمل والتسامي عن الجروح والحرص على رَصِّ الصفوف وتماسك الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

بدوره، عبّر آل العزكي عن شكرهم للجنة الوساطة في تقريب وجهات النظر والتنازل عن القضية، في مشهد يجسد أصالة القبيلة اليمنية في العفو والصفح، مشيدين بموقف آل مشرح في التنازل عن القضية وإغلاق ملفها إلى الأبد.

وثمّن الحاضرون جهودَ كُلّ من سعى وساهم في وأد الخلاف وإنهاء القضايا المجتمعية بطرق أخوية وفقاً للعادات والأعراف القبلية والتفرغ لمواجهة العدوان والدفاع عن اليمن.

وزارة الداخلية تقيم فعالية مركزية تدشيناً للذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : صنعاء

دشّنت وزارة الداخلية، أمس الأحد، فعالياتِ الذكرى السنوية للشهيد للعام 1442هـ بفعالية خطابية وفنية مركزية.

وخلال التدشين بحضور وزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي، ووزير العدل القاضي الدكتور محمد الديلمي، ووزير الأوقاف نجيب العجي، ووزير الثقافة عبدالله الكبسي ونائبه محمد حيدرة، ألقى ناطق وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري كلمةً أكّد فيها على أهميّة تحلي رجال الأمن بالأخلاق الإيمانية واستشعار المسؤولية الكاملة تجاه المواطن وحمل روحية المجاهدين الصادقين، مبينًا أن الوزارة لن تتهاون مع أي شخص يتسبب في الاختلالات الأمنية وستتعامل معه بكل صرامة.

مشدّدًا على استغلال ذكرى سنوية الشهيد لرفع مستوى الرعاية لأسر وذوي الشهداء كمسؤولية تقع على عاتق الجميع كأقل ما يمكن تقديمه لهم عرفانًا بتضحيات الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة للذود عن كرامة وحرية الوطن.

من جانبه، ألقى الدكتور محمد المداني كلمةً أسر الشهداء، مشيداً باهتمام قيادة وزارة الداخلية ورعايتها لأسر الشهداء، مستعرضاً مناقب الشهيد طه المداني وعظيم ما قدمه الشهداء من تضحيات، مؤكّداً المضي على درب الشهداء في سبيل الله، ومِن أجلِ الدين والوطن.

كما ألقى الدكتور أحمد الشامي كلمة أوضح فيها أن تحالفَ العدوان ومرتزِقته لا تجدي معهم إلا لغةُ الجهاد في سبيل الله، مبينًا أنه لولا تحَرّك أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في ظل قيادة المسيرة القرآنية لمواجهة المعتدين لكان مصير الشعب اليمني على سكاكين داعش.

وتخلل الفعاليةَ فقراتٌ عبّرت في مجملها عن الوفاء لأسر الشهداء بالإضافة إلى القيم السامية التي يجب أن يتحلى بها رجال الأمن.

وعقب التدشين قام الحضورُ بزيارة معرض شهداء وزارة الداخلية.

مكتب التربية بصنعاء ينظم فعالية ثقافية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : صنعاء

نظمت إدارةُ أمن محافظة صنعاء ومكتبُ التربية، أمس الأحد، فعالياتٍ خطابيةً وفنية؛ احتفاءً بالذكرى السنوية للشهيد.

حيثُ نظمت إدارة أمن محافظة صنعاء فعالية ثقافية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد.

وحيا مدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي التضحيات التي قدمها منتسبو الأمن بالمحافظة في الذود عن الوطن والدفاع عن الأرض والعرض والسيادة اليمنية.

وأشاد بما يسطره الجيش واللجان الشعبيّة من ملاحمَ بطولية في مواجهة العدوان وما يقدمونه من تضحيات، لافتاً إلى أن الوطن بات أكثر قوة وبأساً بفضل تضحيات أبنائه.

بدوره، أشار وكيل وزارة الأوقاف، صالح الخولاني، إلى الشهداء وأهميّة رعاية أبنائهم وذويهم ودعمهم؛ تكريماً للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم مِن أجلِ الذود عن الوطن وكرامة الشعب اليمني.

واعتبر الذكرى السنوية للشهيد محطة للتذكير بالتضحيات التي قدمها الشهداء.

عقب ذلك جرى توزيع سلال غذائية مقدمة من إدارة أمن محافظة صنعاء لعدد من أسر الشهداء تكريماً لهم وعرفاناً بتضحيات الشهداء وتجسيد التكافل المجتمعي.

وفي ذات السياق، نظم مكتب التربية والتعليم بمديرية نهم فعاليةً ثقافيةً؛ احتفاءً بالذكرى السنوية للشهيد.

وبيّن نائب مدير مكتب التربية بالمحافظة، محمد خميس، ثمرةَ تضحيات الشهداء التي تتجلى في تحقيق الانتصارات في الجبهات، مؤكّداً أهميّة استمرار جهود التحشيد لرفد الجبهات بالرجال والمال.

فيما استعرض مدير التربية بالمديرية حزام النعيمي دلالاتِ إحياء ذكرى الشهيد في مواجهة العدوان، معتبرًا إحياءَ المناسبة تذكيراً بتضحيات الشهداء في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الخبير العسكري والاستراتيجي عابد الثور في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الصهاينة باتوا يعتبرون اليمن الخطرَ الحقيقي لوجودهم وهم متفاجئون بأن بلادنا أصبحت رقماً صعباً لا يستهان به

أكّد الخبيرُ العسكري والاستراتيجي، العميد الركن عابد الثور، أن الكيانَ الصهيوني بات يخشى كَثيراً من اليمن ومن تنامي القدرات العسكرية اليمنية، مُشيراً إلى أن استهدافَ العمقَين السعودي والإماراتي يحمل رسائلَ واضحةً بأن القوة اليمنية قادرةٌ على استهداف الكيان الصهيوني والوصول إلى مسافات أبعد.

وتوقَّعَ العميدُ الثور في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن تكونَ سنة 2021 هي الأكثرَ وجعاً وألماً وتدميراً للقدرة العسكرية والاقتصادية والسياسية للنظام السعودي.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي

– بداية سيادة العميد عابد الثور.. كيف تعلقون على تصريحات ناطق جيش الاحتلال الصهيوني بخصوص مخاوف «إسرائيل» من القدرات العسكرية اليمنية؟

أهلاً ومرحباً بكم، إنَّ تصريحَ الناطق الرسمي لجيش العدوّ الصهيوني لصحيفة «إيلاف» السعودية يدلّلُ دلالةً كبيرةً على أن المسألة لم تعد مُجَرّد حرب وعدوان على اليمن وليست فقط -كما يدّعون- عودة الشرعية أَو غير شرعية أَو تدخل في الشأن اليمني، فاليوم باتت الرؤية واضحةً، وحينما يصرح الجيش الصهيوني بهذا التصريح لهو دلالةٌ كبيرةٌ على أن القوة اليمنية وأن الجيش اليمني أصبح قوةً عسكرية في المنطقة لها قدرتُها ولها إمْكَانيتها ولها استراتيجيتها، ولعل السياسةَ العسكرية اليمنية تؤكّد أنها ماضيةٌ قدماً في تطوير أسلحتها وتعاظم قدرتها، خَاصَّة الأسلحة الاستراتيجية كالقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر والدفاعات الجوية.

ولعل أَيْضاً وزير الدفاع اليمني، محمد العاطفي، وهو يشيرُ في لقائه الأخير بأن البُنية العسكرية اكتملت، وأن المرحلةَ القادمة ستكون الحربَ الشاملة لتحرير كُلّ الأراضي اليمنية، وهنا يأتي الخطرُ الحقيقي على اليهود، وهنا ظهرت أبعادُ الحرب واستراتيجيةُ العدوان من خلال التصريح؛ ولهذا نؤكّدُ مجدّدًا أن تصريحَ ناطق جيش الاحتلال الصهيوني يدل دلالة كبيرة على أن الموضوعَ أخذ في الأجندة الصهيونية حجماً كَبيراً، ويعتبرون اليومَ أن اليمنَ هو الخطرُ الحقيقي للوجود الصهيوني.

– ولكن سيادة العميد.. كيف تنظرون إلى التقارب السعودي الصهيوني في هذا الجانب وخوضهما حرباً مشتركةً ضد اليمن؟

كما نعلم أن وجودَ نظام آل سعود في الجزيرة العربية منذ نشأة هذا الكيان، وما أنشأته بريطانيا وما مكّنته في المنطقة إلّا ليوجه تحديين، التحدي الأول وهو بناء دولة إسرائيلية وبناء موطن لليهود في قلب الجزيرة العربية في فلسطين، وضمان بقاء النظام اليهودي هو ضمان لبقاء آل سعود، فيما التحدي الآخر يتمثل في تدمير اليمن بشكل عام الذي يمثل جنوب الجزيرة العربية والعُمق الاستراتيجي للوطن العربي، وهو يعتبر البوابة الجنوبية الرئيسية للأُمَّة العربية، من الجهة الجنوبية، وبالتالي هَذان التحديان مضت بريطانيا في تأسيسهما وإيجادهما، وقد أوجدت النظام السعودي.

وأود القول هنا: إن ما يحدث من تطبيع علاقة ثنائية بين دول تحالف العدوان على اليمن والكيان الصهيوني دلالة كبيرة على حقيقة أن التحديين كانا حقيقيين فعلاً، وأن الكيان الصهيوني بات اليوم يوجه الخطرَ الحقيقي الأكبر فعلاً؛ باعتبَار أن النظام السعودي اليوم لم يفِ بعهده الذي التزمَ به تجاه النظام الصهيوني، بأنها ستقضي على اليمن، وأنها ستدمِّرُ اليمن، وأن اليمنَ هو جزءٌ لا يتجزّأ من جغرافيا آل سعود، فكانت هذه الحرب بمثابة كشفٍ للحقائق أمام العالم، وفوجئ الكيان الصهيوني بأن اليمن ومجلسَها السياسي الأعلى وجيشها ولجانها الشعبيّة، أصبحوا في ٦ سنوات، رقماً صعباً لا يستهان به».

– إذا أقدمت «إسرائيل» على ارتكاب حماقة في اليمن.. ماذا تتوقعون أن يحدث؟

الواقعُ أن قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي كان ظهر في خطابٍ متلفزٍ وتوعّد بضربِ الكيان الصهيوني في عُمقه الاستراتيجي، ولأول مرة في التاريخ المعاصر يوجد زعيمٌ أَو قائد أَو ملك يتكلم بهذه اللهجة، ويهدّد الكيان الصهيوني، ولأول مرة يوجد قائد يهدّد ويتوعد بضربات استراتيجية، ويتوعَّدُ كيانَ العدوّ الصهيوني بضربات حقيقية في عُمقه.

وهنا أقول لك: إن ضرباتِنا الاستراتيجيةَ في عمق النظام السعودي، وعلى مَدَيات تعدت ١٧٠٠ كيلو متر بطيراننا المسيّر أَو بالقوة الصاروخية، كما أن دفاعاتنا الجوية تتصدى لأحدث الطائرات التي يمتلكُها النظام الأمريكي والبريطاني وينفذها النظام السعودي، وها هي تُسقِطُ اليوم أحدث أسلحة العالم التي اشتراها النظام السعودي باتت تسقط وهو يؤكّد أن القدرة العسكرية لليمن أصبحت متطورة، والرسائل الصهيونية والإسرائيلية تؤكّد أن الجمهورية اليمنية أصبحت قوةً عُظمى وتمتلك المقومات الحديثة للدفاع عن نفسها وحماية أراضيها واستقلالها، وأنه ليس من السهل أن يستمر العدوان في حربه وحصاره على الشعب اليمني.

وأود أن أشيرَ هنا إلى أن حرب ست السنوات قد أفضت إلى معادلة جديدة كانت معادلةً عسكريةً أَو سياسيةً، حَيثُ أصبحت السياسةُ العسكرية تتعاظم يوماً بعد يوم من تدريبات متنوعة، ولعل الاستراتيجية العسكرية القادمة تحتملُ دخولَ أعداء جدد، ومن ضمنهم إسرائيل وبالتالي، فَإنَّ الجاهزية العسكرية على أعلى مستوى ورسالة وزير الدفاع العاطفي كانت واضحة جداً، حَيثُ أنه أكّد أن القوات المسلحة مستعدة لمواجهة أية قوى معاديةٍ سواءٌ أكانت أمريكا أَو إسرائيل.

– هل تعتقدون أن إسرائيل ستدرس خياراتها في أية حماقة ضد اليمن.. أم أنها ستجازف مثل السعودية والإمارات؟

دعني أوضح نقطةً مهمةً هنا، وهي أن الاستراتيجية العسكرية للجمهورية اليمنية تنص على المواجهة لأية قوة عظمى تحاول احتلال البلد.

ونحن نعرف أن إسرائيل قوة خبيثة وغير شرعية وتدرك تماماً تنامي القوات العسكرية لليمن، وَأَيْضاً تعي تهديدات قائد الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وهي تعتبر اليمن ضمن محور مقاومة قوي جِدًّا وفي منطقة استراتيجية؛ وذلك كونها تتحكم على أهم منافذ بحرية في العالم، وتسيطر على اتّجاهين للمياه الدولية والبحر الأحمر؛ ولذلك ليس من السهل أن تمر هذه المعطيات مرور الكرام، فإسرائيل تعلم جيِّدًا مدى الخطورة التي تشكلها القوات المسلحة، وأن التهديد ليس تهديداً كما كان في الماضي كحرب ٧٣ وحرب ٦٧ و٥٦، فاليمن جاد في تهديده.

كما أود القول إن الرسائل العسكرية اليمنية التي ضربت مسافات واسعة وبعيدة داخل العمق السعودي وعلى مسافات تجاوزت (١٧٠٠) أوصلت رسالة للعدو الصهيوني بجدية التهديد الذي أطلقه قائد الثورة.

إن قصف أهداف استراتيجية داخل العمق السعودي والإماراتي هي رسائل واضحة بأن القوات المسلحة اليمنية قادرة على استهداف الكيان الصهيوني، فالقوات المسلحة تستطيع أن تصل إلى مسافات أبعد من مسافات الكيان الصهيوني.

– المرحلة المقبلة.. كيف تنظرون إليها في ظل استمرار العدوان والحصار على اليمن؟

اليوم ليس من السهل على النظام السعودي أن يتحمل المرحلة القادمة، وأتوقع أن تكون سنة ٢٠٢١ الأكثر وجعا وألما وتدميرا للقدرة العسكرية والاقتصادية والسياسية للنظام السعودي.

العام ٢٠٢١ سيحمل معه كُلّ معنى للسياسة العسكرية اليمنية، وَأَيْضاً للاستراتيجية العسكرية اليمنية القادمة والتي من بداياتها تلك العمليات مؤخّراً على العمق في جدة وإسقاط الطائرة المسيرة، وعمليات عسكرية أربكت العدوَّ السعودي والأمريكي.

ولعل اليوم ما يحصل من تطور كبير وتعاظم للقدرات العسكرية اليمنية، أربك حسابات العدوان وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا، إذ لم يكونوا يتوقعون أن اليمن وبهذه السرعة استطاع أن يتجاوز مراحل طويلة في البناء العسكري قد تحتاج إلى عشرات السنين لأن تصلَ إلى مستوى دولة عربية واحدة فقط، لكنها استطاعت أن تقطع مسافات كبيرة خلال ست سنوات وَأن تصل إلى مصافِّ الدول المصنعة للسلاح

ليس هذا فقط وإنما التطوير الهائل في مستوى التدريب العسكري الذي طال كُلّ صنوف القوات المسلحة اليمنية.

– بعد تشكيل ما يسمى حكومة محاصصة بين وكلاء العدوان.. هل تتوقعون انجرار هذه الحكومة إلى مربع التطبيع مع الكيان الصهيوني؟

بالطبع، نحن نعتبر أن النظام السعودي سيسعى بكل ما يمتلك من قوةٍ ومن هيمنة على المرتزقة، بأن تعلنَ حكومة المرتزقة والمجلس الانتقالي التطبيعَ مع الكيان الصهيوني حتى يضمن الانتقالي بقاءَه.

وكما هو معروفٌ، فقد أعلن مسبقًا المجلس الانتقالي بتصريحات من أعضائه أنه من حق المحتلين لفلسطين أن ينعموا بالسلام، وهذه قد أوصلت الرسالة، وَالأَيَّام القادمة ستحملُ معها رسالة المجلس الانتقالي في الجنوب، بإعلان التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وما يحدث الآن من بناء قاعدة إسرائيلية في سقطرى وإعطاء إسرائيل موضعَ قَدَم في جنوب اليمن، إلا دلالة كبيرة على أن أهدافَهم قد اتضحت وأبعادَهم وأجندتَهم قد اتضحت، وأنهم يسعَون إلى تقويض عملية السلام في العالم بأكمله، وأن تحتكرَ إسرائيل القوةَ فقط في الشرق الأوسط، ولكن بوجود الجمهورية اليمنية وقيادةِ أنصار الله والسيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- اندحرت أحلامُهم وتحطّمت أحلامُهم بهذا المشروع الكبير.

سقطت قذيفة هاون عليه وعلى رفيقه في الحرب الثانية على صعدة وَ وُوري جثمانُهما الثرى في منطقة نشور

الشهيد هاشم لـقـمـان..
الارتـقـاء المبكر في رحاب اللّه

كان خطيباً في مسجدِ بيت حمزة في منطقة بيت نعم، بهمدان، وموظفاً إدارياً في مستشفى ضلاع، لكنه ترك عملَه وانطلق إلى الميدان، مجاهداً في سبيله الله ومدافعاً عن الوطن، ليكون من خِيرة الشهداء.

الشهيد هاشم محمد عبد الله لقمان، واسمُه الجهادي «هاشم» وعمره 30 عاماً، وهو من بيت نَعَم بمنطقة همدان بمحافظة صنعاء.

استشهد لقمانُ في تاريخ 2005/5/5م، وكان متزوجاً وله ولدان وبنتان، وَ وُوري جثمانه الثرى في منطقة نشور بمحافظة صعدة.

والشهيد هاشم محمد لقمان، هو أحد هؤلاء العظماء السابقين في ميادين البطولة والتضحية والجهاد، والمدافع عن الدين والمستضعفين.

المسيرة : خاص

جانبٌ من صفاته

نشأ الشـهيدُ نشأةً قرآنيةً، حَيثُ لازَمَ العلماءَ والمسـاجدَ، حتى أصبح أُستاذاً مُربياً في قرى بيت نَعَم بمديرية همدان محافظة صنعاء.

واتصـف الشـهيد هاشـم بالأخـلاق العالية وحبِّه الإحسانَ للآخرين بشكل كبير وفي مختلف مجالات الحياة، وعمل على توعيـة النـاس وتعليمهـم القرآن الكريـم في المسـاجد، خُصُوصـاً بـين المغرب والعشـاء وشهر رمضان، وكان يهتمُّ بدعوةِ الناسِ إلى تطبيقِ كتابِ الله والعملِ به.

قـالَ عنـه مفتـي الديـار اليمنيـة العلامة شـمس الديـن شرف الدين: إن الشـهيد لقمـان كان من السـابقين في المسـيرة القرآنيـة، وكان مـن أخلـص النـاس وأنشـطهم، وممن استشـعروا بالمسـؤولية والخوف من الله، فلم يكن هنـاك أي شيء يطمّعُهـم مـن حطـام الدنيا، ولم يكن لهم سوى أن يتقربوا إلى الله ويرفعوا الظلم عن المستضعفين.

أما رفيقُ دربـه عبدالله حاتم الجمل فيقـول عنه: الشـهيد هاشـم محمد لقمـان، هـو ذلـك العطـاءُ الخالـد والحمـاس المتوقـد المتدفـق من كوثر الزهـراء (عليهـا السـلام)، فسـيرتُه عِطرٌ للسـابقين وقدوةٌ للاحقين، لازم القرآنَ والعلماء، وتـردّد على مجالس الحكمـاء، فعرفته سـخياً رغم عوزه واحتياجه، محسناً جواداً على الفقراء والمحتاجـين رغـم المسـتوى المعيشي الضعيف.

بلـغ درجـةً عليـا مـن الإحسـان والاهتمـام بأمـور إخوانـه وأصحابه ورفاقـه، فقبيل استشـهاده –رحمه اللـه– بأيـام، اتصـل بـي يسـألُ عن حالي ويسـأل عن أولادي رغم شراسة الحرب والحصار.

ويتحـدث الدكتـور مهـدي مجاهـد الجمـل –صديق الشـهيد– قائلاً: نشـأ متديناً محافظاً عـلى الصلاةً منذ صغر سـنه، وتربـى تربيـةً إيمانيـةً، تربيـة قرآنيـة، وكان حريصاً على طلب العلم، وكَثـيراً ما كان يذهبُ إلى الجامع الكبير بصنعاء وجامـع النهريـن ومركَز بدر العلمي ليحضُرَ حلقات العلم وليستمع إلى المحـاضرات، خُصُوصاً عند سـيدي حمـود المؤيد وسـيدي محمد بن محمد المنصـور وكذلـك عند الشـهيد الدكتور المرتضى بـن زيد المحطوري سـلام الله عليهم أجمعين.

أما ابنةُ الشهيد فاطمة هاشم لقمان فتحكي عنه بالقول: سـأكتب عن رجلٍ مـن الرجـال العظماء الذيـن صدقوا ما عاهـدوا اللـه عليه، فصـدق الله معهم، فكرمهم بالشهادة في سبيله، هذا الرجل هو الشـهيدُ هاشـم لقمان، لقـد كانت حيـاةُ الشـهيد مليئـةً بالعلـم والإيمان والتقـوى والأخـلاق الفاضلـة والـورع في الديـن، وبعـد أن عـرف هذه المسـيرةَ القرآنيـةَ وعرف هدى الله لـم يتردّد ولا ثانيةً بالالتحاق بها، عرف الحق فانطلق في سـبيل اللـه لم يتـوانَ لحظـةً واحدةً فالتحـق في رَكْبِ هذه المسـيرة القرآنية منذ بدايتها، فكانَ أولَ مَن انطلق وتحَرّك في المسـيرة مـن أبنـاء مديريـة همـدان بمحافظة صنعاء، وكان من السـبَّاقين الأوائل على هدى الله، أما العلمُ والأخلاقُ الحَسنةُ فكانَ يحرِصُ كُـلَّ الحرص على تربيتِنـا تربيةً إيمانيةً قرآنيـةً جهاديةً، وكل مـن كان يعرفـه أحبه مـن أخلاقه وتواضعـه وكرمـه، فـكان محبوباً عند اللـه وعند خلقـه، وقبل أن تبـدأ الحربُ الثانية تحَرّك والدي الشهيد إلى محافظة صعدة لمناصَرة المسـيرة القرآنية، فقام بواجبه الجهادي لنصر دين الله ودفاعاً عن المسـتضعفين ليعيشوا أعزاءً كرماءَ أقوياءً في وجوه الأعداء، فجاهد في سبيل اللـه حتى اختـاره الله شـهيداً فالتحق بركبِ شهداء المسيرة القرآنية سلام الله عليهم.

أعمالُه الجهادية

عمل الشـهيدُ عـلى تثقيـفِ المجتمعِ بثقافـة أهل البيت عليهم السـلام، وقد شارك في إقامة دورات صيفية في المدرسة في عـام ٢٠٠٢م، حَيـثُ كان ذلـك تحت إشرافـه مع كوكبة مـن علماء الجامع الكبـير وعلى رأسـهم السـيد العلامة / حمـود عبـاس المؤيد، وكذلـك احتفاله بعيـد الغدير مع أصحابه واصطحابهم إلى محافظـة صعـدة، وكان خطيـب مسـجد بيـت نَعَـم مـن ١٩٩٥ إلى حين نزوله إلى صعدة ومشاركته في القتال.

وكان الشـهيد يقـوم خـلال الحـرب الأولى وبعدها بإرسـال صحـف النظام وبعـض الصحـف التـي تنشر أخبـاراً زائفـةً إلى المجاهديـن في صعـدة ليتـم الردُّ على الأقاويـل والأكاذيب التي كان يروِّجُها النظام السابق.

قصةُ استشهاده

في خضمِّ المعـاركِ العنيفـةِ في الحرب الثانيـة، وخلال محاولـةِ جيشِ النظام السـابق الزحفَ على مواقع المجاهدين في منطقة نشـور أُصيب إصابـةً بالغة وعنـد محاولـة أحـد رفاقه إسـعافه، سـقطت عليهما قذيفة هـاون أَدَّت إلى استشـهادهما على الفور، وتم دفنهما في ذات الجبل في منطقة نشور.

وصية الشهيد

كان الشـهيد يـوصي النـاسَ بقراءة القـرآن وتطبيقـه، وضرورة اقتنـاء السلاح، حَيثُ كان يقول الشهيد للناس: اقتنوا السـلاح؛ لأَنَّ سـعرَه رخيصٌ بـ ٣٠ ألفاً، قبل أن يرتفع إلى ٣٠٠ ألف.

كما كان –رحمه الله– يوصي زوجتَه أن تربـيَ أولادَه عـلى نهـج آل البيـت وضرورة توعيتهـم وتربيتهـم تربيـة قرآنيـة، وأن يكونوا رجـالاً مقاتلين في سـبيل اللـه، وفي هذه المسـيرة القرآنية حتى يظهر الله دينه.

أزرق العينين.. هكذا عُرف وذاع صيتُه في أرجاء يمن الإيمان والحكمة وبين جمهوره الممتد على أرض السعيدة بعد أن نثر ألوانَ إبداعه وتميُّزه وصموده عبر أثير إذاعة صنعاء – البرنامج العام مخرجاً متألقاً، وصادقاً لفترة (يمن الصمود) منذ أول ليلة شُن فيها العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي القذر على بلادنا، ومجاهداً وثائراً وثابتاً في ميادين العزة والشرف.. إنه الشهيدُ المجاهد الإعلامي / معمر حسين الحاضري الذي ارتقى إلى بارئه شهيداً في جبهات القتال بعد أن زرع الصمودَ والوعيَ في عقول وأفئدة سامعيه من أبناء الشعب اليمني، ونكّل بأعداء الله ومرتزِقة العدوان في مختلف الجبهات والميادين.

المسيرة : بسام عبدالله النجار

الشهيد معمر الحاضري..
أيقونةُ الصمود والتحدي

مشوارُه الإعلامي

بدأ الشهيدُ البطل (معمر الحاضري) رحلةَ عمله الإعلامي في عام ٢٠٠٢م كمهندس في إدارة التشغيل بإذاعة صنعاء، لتظهر قدراتُه الإبداعية وحَسُّه الإعلامي وموهبتُه الإخراجية سريعاً، وما هي سوى سنتين حتى انتقل إلى إدارةِ الإخراج ليعمل مخرجاً للبرامج المنوعة والخَاصَّة والبرامج الجماهيرية المباشرة التي تألق فيها وسجّل اسمَه بذلك في قوائم كبار مخرجي إذاعة صنعاء المبدعين الذين أثروا المكتبةَ الإذاعيةَ بالعديد من البرامج المتميزة والفريدة.

وما إن بدأ العدوان حتى أخذ الشهيدُ على عاتقِه مسؤوليةَ الدفاع عن الوطن والتصدي للأعداء من على منبره الإعلامي منذ اليوم الأول، ليقدم دروساً في العزة والشجاعة والإباء التي كان يحملُها في جوفه لمستمعيه الذين ارتبطوا معه طيلةَ ليالي الصمود المشهودة، فكان ثابتاً شامخاً شموخَ عيبان وعطان، مجاهداً صابراً ومقارعاً للطغاة والمستكبرين، وهذا ما ظهر لديه من خلال عمله الذي لم يتهاون في أدائه يوماً من الأيّام، معتبراً إياه واجباً دينياً ووطنياً مقدساً.

انطلاقتُه إلى الميدان

وعلى الرغم أن الجبهةَ الإعلاميةَ تعد من أهم الجبهات المواجهة والمتصدية لقوى العدوان ومرتزِقته وإحدى ميادين الجهاد المهمة، إلا أن الشهيدَ البطلَ كان يرى في حمل السلاح ومقارعة الأعداء في ميادين القتال سنام الجهاد وجوهره، كما كان يرى في الشهادة حُلمَه الذي لطالما حلم به (ولم تغره الشهرةُ الإعلامية التي اكتسبها عن تحقيقه)، وهنا تمكُّنُ (عظمة الشهيد معمر الحاضري) الذي صال وجال وتنقل بعِزٍّ وشموخ واستبسال بين جبهتَي الوعي والوغى حاملاً في قلبه روحَ القرآن منهجاً ومسيراً كغيره من شهداء اليمن العظماء.

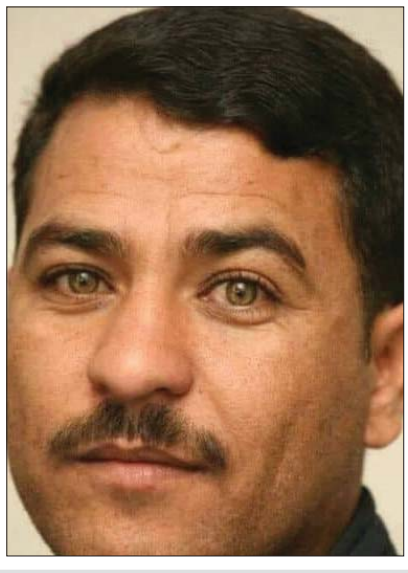

تضحية وبذل وصبر الشهيد الحاضري درس بليغ لكل إعلامي حر وشريف ومجاهد

إن ما قدمه (شهيد الصمود.. الحاضري) من تضحية وبذل وصبر يعد درساً بليغاً لكل إعلامي حر وشريف ومجاهد، سيُسجل على سدرة الخلود بدم العزة والنصر وسيكتب في هامات التاريخ.. كيف لا وهو من آثر الحياةَ الآخرة على الأولى ورفض الخنوع والذل وامتطى صهوةَ الإيمان والكرامة ونهض ناصراً للمستضعفين، مدافعاً عن الدين والأرض والعرض من الغزاة والمحتلّين الجدد خدام أمريكا وإسرائيل، مقدماً بذلك العديد من الرسائل العظيمة والقوية لدول العدوان الغاشم ومرتزِقته، مفادُها أن أقلامنا المثقفة والإعلامية ستتحول إلى رصاص وصواريخَ بالستية تقض مضجع العدو، وتنكل بالمعتدين وكل من يساندهم من المرتزِقة والعملاء الذين باعوا أنفسهم ووطنهم بأبخس الأثمان، وما شهداء الإعلام الذين تركوا المناصب والشهرة إلا خير دليل على ذلك.

أقلامنا المثقفة والإعلامية ستتحول إلى رصاص وصواريخَ بالستية تقض مضجع العدو والمرتزقة

الشهيد البطل كان يرى في حمل السلاح ومقارعة الأعداء في ميادين القتال سنام الجهاد

علمتنا كيف نحب الأوطان

وفي الأخير لا نملِك سوى القول: «نعم ترجلت عنا فارساً صنديداً مغواراً، ورحلت من بيننا عظيماً خالداً مقداماً، لكنك علمتنا دروساً في الشجاعة والبذل والعطاء والأخلاق والجهاد وكيف نحب الأوطان، فهنيئاً لك الشهادة يا زميلَنا العزيز (أزرق العينين)، فأنت طلبت الشهادةَ عاشقاً، وها أنت نلتها مجاهداً فرحاً في هذه الأيّام المباركة التي نحتفي فيها بذكرى شهدائنا العظماء الذين أوفوا بقسَمِهم وانطلقوا في سبيل الله مجاهدين صادقين لمواجهة العدوان والتصدي له، فلك ولهم المجد والخلود.

أخطر مؤتمر استعماري استهدف العرب

حمود أحمد مثنى

هو مؤتمرُ كامبل الذي انعقد في لندن عام1905 واستمرت جلساته حتى 1907، بدعوة سرية من حزب المحافظين البريطانيين؛ بهَدفِ إيجاد آلية تحافظ على تفوق ومكاسب الدول الاستعمارية إلى أطول أمد ممكن وقدم فكرة المشروع إلى الدول الاستعمارية وهي بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا، وفي نهاية المؤتمر خرجوا بوثيقة سرية سموها «وثيقة كامبل» نسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني آنذاك سير هنري كامبل بنرمان رئيس وزراء بريطانيا (1905-1908).

أحداث المؤتمر

قدّم المؤتمرُ توصياتٍ إلى الحكومات الغربية بالعمل على تشكيل جبهة استعمارية لتحقيق بعض الأهداف التوسعية في آسيا وأفريقيا. وبالفعل تأسست هذه اللجنة العليا واجتمعت في لندن عام 1907م وكانت تضم ممثلين عن الدول الاستعمارية الأُورُوبية إلى جانب كبار علماء التاريخ والاجتماع والاقتصاد والزراعة والجغرافيا والبترول وعلماء النفس والفلسفة وعلماء السكان والإحصاء وكذلك القادة العسكريين من جميع دول أُورُوبا واستعرض المؤتمر الأخطار التي يمكن أن تنطلق من تلك المستعمرات وعلى هذا الأَسَاس قاموا بتقسيم دول العالم بالنسبة إليهم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: دول الحضارة الغربية المسيحية (دول أُورُوبا وأمريكا الشمالية وأستراليا) والواجب تجاه هذه الدول هو دعمها مادياً وتقنياً لتصل إلى مستوى تلك الدول.

الفئة الثانية: دول لا تقع ضمن الحضارة الغربية المسيحية ولكن لا يوجد تصادمٌ حضاري معها ولا تشكل تهديداً عليها (كدول أمريكا الجنوبية واليابان وكوريا وغيرها)، والواجب تجاه هذه الدول هو احتواؤها وإمْكَانية دعمها بالقدر الذي لا يشكل تهديداً عليها وعلى تفوقها.

الفئة الثالثة: دول لا تقع ضمن الحضارة الغربية المسيحية ويوجد تصادم حضاري معها وتشكل تهديداً لتفوقها (وهي بالتحديد الدول العربية بشكل خاص والإسلامية بشكل عام)، والواجب تجاه تلك الدول هو حرمانها من الدعم ومن اكتساب العلوم والمعارف التقنية وعدم دعمها في هذا المجال ومحاربة أي اتّجاه من هذه الدول لامتلاك العلوم التقنية.

وإن مصدرَ الخطر الحقيقي على الدول الاستعمارية إنما يكمن في المناطق العربية لا سِيَّما بعد أن أظهرت شعوبها يقظة سياسية ووعياً قومياً ضد التدخل الأجنبي والهجرة اليهودية..

إن خطورة الشعب العربي الذي يسكن علي مساحة تمتد من المحيط الاطلسي وحتى المحيط الهندي بين قارتَي إفريقيا وآسيا ويتميز بعواملَ عدّة يملكها وحدة التاريخ واللغة والثقافة والهدف والآمال ونمو سكاني كبير، ورأى المؤتمر ضرورةَ العمل على استمرار وضع المنطقة العربية متأخراً؛ ولذلك يتم العمل علي منع العرب من الحصول على أسرار العلوم الذرية والنووية وتم اغتيال علماء ذرة منذ عشرينيات القرن الماضي وتدمير المفاعل الذري العراقي عام 82م وتجميد المفاعل الذري المصري في عهد السادات.

بل منعها من امتلاك أية قدرة علمية ومنعهم من الحصول على علوم التصنيع العسكري وعلى إيجاد التفكك والتجزئة والانقسام وإنشاء دويلات مصطنعة تابعة للدول الأُورُوبية وخاضعة لسيطرتها وما دويلات الخليج إلَّا تعبيرا صارخا لنتائج مؤتمر كامبل. وَأكّدوا على فصل الجزء الأفريقي من المنطقة العربية عن جزئها الآسيوي وقد ظهر لاحقاً مصطلح (المشارقة والمغاربة لتجذير التباين والخلاف).

وكذلك إفشال وحدة مصر وسوريا وتقسيم اليمن إلى دولتين وغيرها من المحاولات وُصُولاً إلى إفشال مجلس التعاون العربي والاتّحاد المغاربي وحتى مجلس التعاون الخليجي الذى هو بالأَسَاس دول صنيعتهم.

وضرورة إقامة دولة عازلة تكون عدوّة لشعوب المنطقة وحليفة للدول الأُورُوبية. وهكذا قامت إسرائيل بوعد بلفور عام 1917م.

وأبرز ما جاء في توصيات المؤتمِرون:

-1 إبقاء شعوب هذه المنطقة مفككة جاهلة متأخرة عبر عن هذا البند اتّفاقية سيكس بيكو عام 1915م وما نتج عن تقسيم المنطقة بين الدول الغربية وبعد خروجهم عملوا على إعاقة كُلّ محاولة إحداث نهضة حديثة تحت أي توجّه ديني أَو علماني أَو قومي أَو وطني.

ودعم كُلّ حركة دينية وطائفية ومذهبية وعرقية قابلة للتعاون مع الغرب لتكون أدَاة لإعاقة الاستقرار واستمرار الصراع.

واستقطاب علماء مصر والعراق وسوريا وغيرهم أَو قتلهم منذ الستينيات كما أن أحداث الجزائر في عقد التسعينيات وغزو العراق واحتلاله منذ 91م 2003-م وتدمير سوريا وغزوها منذ عام 2011م وضرب ليبيا عام1986م وتم تدميرها عام 2011م.

وبعد الاقتراب من مئة وخمس عشر عاماً على مؤتمر كامبل خرج الغربُ بنظرية الصراع الحضاري.

ضرورةُ الانتقال إلى الاقتصاد الوطني

عبدالرحمن مراد

تمُـرُّ اليمنُ بأزمةٍ خانقةٍ وكل أزمات الدول جذرُها اقتصادي في المقام الأول، وحين تغيب المعرفة عن البناءات العامة للدولة تصبحُ قضيةُ الناس وقضيةُ الدولة أكثرَ تعقيداً أَو أكثر تشظياً.

وفي اليمن يتجدد إنتاجُ التخلف في البُنية الاقتصادية وما يزال يراوحُ دائرةَ الاستهلاك ولم ينتقل منها إلى دائرة الإنتاج، وفي مظاهره العامة هو اقتصادٌ سياسي يولي ظاهرةَ التناقض الاجتماعي أهميّةً بالغةً، ولا يكاد ينتقلُ منها إلى سواها أكثر ديناميكية وأكثر تفاعلاً في بُنية الاستقرار السياسي، إذ أنه يساهم في تعميق الانشقاقات والانقسامات في البنية الاجتماعية، وذلك من خلال الصراع بين الرغبة في الثروة والرغبة في حماية الأقوى والأكثر عدداً وتمكيناً في إدارة الثروة وامتلاكها، وهي في اليمن مركَّزةٌ في جغرافيا بعينها وفي طبقة اجتماعية، وهو الأمرُ الذي قد يفضي إلى القولِ أن الصراعَ بين الجماعات والطوائف والكيانات - والذي تشهدُه اليمن منذ مطلع الألفية الجديدة حتى الآن - دالٌّ على التدهور المتنامي للواقع الاجتماعي، وفي جوهره دالٌّ على تردي الوضع الاقتصادي وبُنيته المتخلفة، فالثروةُ والاستئثارُ بها من قبل حفنة رجال يسكنون القصور ويتباهون بالمنمنمات ويتطاولون في البنيان هي الباعثُ الحقيقي لحركة الانقسامات الاجتماعية والسياسية وحركة التمرد والانفصال.

ولعلنا نشهد هذه الأيّام ظهورَ النزعة العنصرية والطائفية في الخطاب الإعلامي لبعض الجماعات، وهي تعبير حقيقي عن الصراع الطبَقي الذي يرى في خيار الحرب ملاذاً لا بد منه في الوصول إلى الثروةِ والسلطةِ، ومن أجل بلوغ الغايات والمقاصد والأهداف التي يرمى إليها، وأمام مثل ذلك المشهد قد تنشأ قوةٌ ترى نفسَها في دائرة التهميش تعملُ على التمسُّكِ الشديدِ بالموروث التاريخي والثقافي والديني، ولديهم الاستعدادُ الكاملُ في خوض الحرب مهما كانت نتائجُها كارثيةً شعوراً وجودياً معادلاً للفناء، حَيثُ إنها تشعرُ بالتهديد والطمس وبفناءِ الكيان الاجتماعي.

ومن هنا يصبحُ القولُ بمعالجة المنظومة الاقتصادية على أُسُسٍ واضحة من الشراكة الوطنية والعدالة الاجتماعية ضرورةً وطنيةً ملحةً، فهي العامل الأكثر أهميّةً في عملية الاستقرار، ومن ثم عملية الانتقال إلى الدولة المدنية الحديثة القائمة على مبادئ الحق والعدل وتكافؤ الفرص والشراكة.

ثمة حقائقُ موضوعيةٌ علينا إدراكها وهي أن الذي يهيمن على واقعنا الاجتماعي في اليمن هو الاقتصاد المعاشي، أي الإنتاج مِن أجلِ الحياة والقليل؛ مِن أجلِ السوق والوقوف عند هذه الظاهرة وإخراجها من دائرة الاستهلاك إلى دائرة الإنتاج التي تحمل خاصية القيمة الزائدة تتطلب وعياً ومصفوفةً من المعالجات في البناءات التنظيمية والهيكلية والتشريعية، فالزراعة في اليمن تسيطرُ على مجملِ البناءاتِ في الهيكل الاقتصادي، وبرغم ذلك فنحن نستوردُ الحبوبَ بأنواعها وقد كنا نحقّق منها فائضاً.

مثلُ هذا التدهور لم تقفْ أمامه السياساتُ العامةُ للحكومات المتعاقبة، فهي سياساتٌ تعملُ على تجديدِ إنتاجِ بُنيةِ التخلف في الهيكل الاقتصادي الوطني، ومن هنا فنحن نرى أن الدعمَ الذي كانت الدولةُ تنفقُه على المشتقات النفطية؛ إسهاماً منها في التقليل من تكاليف الإنتاج ثبت عبر التجارب والسنين أنه غيرُ مُجدٍ، فهو لم يعمل على الخروج من دائرة الاقتصاد المعاشي ولم يساهم في بُنية الاقتصاد الوطني بأية قيمة زائدة.. بل نكادُ نقولُ: إنَّ دعمَ المشتقاتِ النفطيةِ كان مناخاً ملائماً للفساد عمّق حالةَ الانقسامات في البُنَى المختلفة وما أقدمت عليه الحكومة كان إجراء صائبا وكنا نتمنى عليها أن تقوم به وهي تملك رؤية واضحة عن بدائله لكنها لم تفطن إلى الأثر ولا البدائل

ومثل ذلك كان خطأً إجرائيا واضحًا فنحن مثلاً نقول إننا ندعم الزراعة؛ باعتبَارها تهيمنُ على مجمل الهيكل الاقتصادي وندرك أن الدعم لا يصل بل أصبح بيئة ملائمة للفساد..

إذن البديل يكون في الدعم المباشر للإنتاج، وبحيث يرفد من خلال قيمته الزائدة ميزان المدفوعات بالعملة الأجنبية وذلك من خلال شراء المنتج بسعر تشجيعي ووفق شروط ومقاييس الجودة العالمية، وبمثل ذلك نكون قد وظّفنا الدعمَ في مساره الإنتاجي السليم، وعملنا على التقليل من مخاطر الإنتاج الزراعي الذي يتجاوز مقاييسَ الجودة ويترك أثراً صحياً على المواطنين، وفي السياق ذاته نضمن سوقاً إقليمياً وعربياً وعالميًّا لمنتجنا الزراعي والسمكي وقد نعمل على تحريك عجلة الاقتصاد المادي والخدمي وهي عملية ديناميكية ذات تواشيح، ومثل ذلك قابل للتحقّق من خلال تظافر المؤسّسات القائمة كالمؤسّسة الاقتصادية وبنك التسليف الزراعي وصندوق الدعم الزراعي ووزارة الزراعة والري ولا يمكن ذلك إلا بعد إعادة تجديد الأهداف والمنظومة التشريعية والأدوات الإجرائية وبشكل مبسط يوفر الوقت والجهد، فالتقنية الحديثة قد ساعدت الإنسان كَثيراً في هذا الباب.

وفي الاتّجاه المقابل، هناك الفئاتُ الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود تترك الإصلاحات السعرية أثرا مدمّرا على حياتهم، وعلى معائشهم ومعالجة أوضاعهم بالاستحقاقات المالية والقانونية المكفولة لهم وفقا لقانون الخدمة أمر غير مجدٍ وغير صائب، ومعالجة أوضاع هذه الفئة ضرورة، إذ بإمْكَان الحكومة أن تخفض ضريبة الدخل إلى 7% أَو 5% دون أن تتحمل الموازنة العامة تكاليف إضافية، وبحيث تبقى الضريبة عند مستواها الحالي لذوي المناصب القيادية العلياء من وكيل مساعد فصاعداً وما دون أُولئك تخفض؛ مِن أجلِ التوازن الاجتماعي، كما يمكن إعادة النظر وتوظيف الإمْكَانات المتوفرة بما يحقّق الأمن الاجتماعي لهذه الفئة أي يمكن دمج التأمينات بأصولها ومقدراتها المالية مع بنك الإنشاء والتعمير وفق رؤية اقتصادية انمائية وبحيث يعمل البنك على توفير الخدمات التي دأبت الكثير من المصارف على توفيرها لذوي الدخل المحدود ويعمل على تخفيف المعاناة من خلال المشاريع الانمائية التي تحقّق السلام النفسي والأمن الاجتماعي وبتسهيلات تتوافق والحدود الدنيا لدخل الفرد، وذلك من خلال عملية التشييد والعُمران للوحدات السكنية والتي قد تحد من التوسع الافقي للعمران في المدن الرئيسة والثانوية وفي غير ذلك من متطلبات الحياة وبحيث يتولى البنك صرف المرتب الشهري لكل القطاعات العام والخاص والمختلط ونعيد ترتيب البناءات التنظيمية والتشريعية وبحيث تشمل الضمان الاجتماعي والصحي لما بعد سن التقاعد لكل القطاعات وهي حالة لو تمت لكفلت لفئات المجتمع اليمني حياة حرة وكريمة.

ووفقاً لمبدأ الشراكة الوطنية في الثروة والسلطة تتوجب إعادة النظر في الهيكل الاقتصادي وترتيبه، وبحيث يحقّق البُعد الفلسفي الاجتماعي لجوهر الشراكة، فاقتصادُ الدولة يجبُ أن لا تحتكرَه جماعاتٌ بعينها أَو أفراد بعينهم ولا بُدَّ أن يكونَ التفاعلُ عبر شركات مساهمة وطنية وقد يصبح الاسراع في فتح سوق الأوراق المالية ضرورة اقتصادية مع التدرج في تحقيقِ متطلباتِ ضرورتها التشريعية والبنيوية مع إعادة النظر في التشريعات النافذة والقيام بالتعديل وفق ضرورات التجديد والتحديث.

إنَّ حالةَ الاستقرار في اليمن ضابطها الأَسَاس هو البناءات الاقتصادية القادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية والشراكة في أبعادِها الفلسفيةِ المختلفة القادرة على تخفيفِ حدةِ الصراعاتِ والخروج من دائرة الاقتصاد السياسي الهادف إلى إدارة التناقضات الاجتماعية إلى دائرة الاقتصاد الوطني وفق أسس وقواعد الشراكة الوطنية؛ مِن أجلِ التنمية والاستقرار.

رسالة شهيد

عبد القوي السباعي

بسم الإله اللي جعلنا من جنوده والخَفَر
حيث اشترى منّا النفوس القاطنة جوف الضمير
وبيّن المولى جهادي فرض سَنّه بالسور
في مُحكم التنزيل بالقرآن والذكر المُنير
وزاد فيما حضّنا نثبت ولا نخشى ضرر
نواجه الأعداء صفوفاً مُقبلاً زحف المسير
ورابحٍ بيعه مجاهد قاد نفسه وأصطبر
وخاض لأغمار المعارك ساعة إعلان النفير
لعقيدتي السمحة بذلت الروح مُمعن بالنظر
فيما أنا مُقدم عليه من أجل تحديد المصير
إذ كنْتُ واحد من جموع الحق عشاق الخطر
وهبوا دماهم والنفوس اجناد للحيّ القدير
حيّا معادنهم رجال الحسم بركان انفجر
في وجه من رام الوطن أو للعقيدة يستعير
كانوا وما زالوا رجال الله صُناع الظفر
والنور ذي صاغ السلام للأرض واسقوها غزير
منهم من اللي قد قضى نحبه شهيداً مُعتبر
ومنهم الباقي على عهده وللقمة يسير
في ساحة الميدان كنتُ الفارس الفذ الأغر
الله أكبر لي شعار, صرخة تزلزل كل دير
مهمتي صون البلد والدرع ذي صدّ الشرر
مُتقن سلاحي في الحروب كرار متمرس خبير
وبذات معركةٍ آتى ضيفاً توشحهُ القدر
من بعد تجريع العدا يوماً عبوساً قمطرير
ولا شعرت إلَّا بذي قلّي تأهب للسفر
جاتني الملائك وانطلق موكب أنا فيه الأمير
طُفنا السماوات العُلى والكل هنّاني ومَر
بعد السلام والتهنئة للحشد والجمع الغفير
في مستقر جنات عدنٍ حيث قد عُدَّ المقر
من بعد ما قالوا انتقل ضرغام مثواه الأخير
في جنةٍ عرض السماء والأرض كان المستقر
المنزل اللي ما احتفى إلا بمن هو له جدير
في قصري المعمور والجاري على ابوابه نُهُر
أعطاني الله من نعيم الخُلد والعيش القرير
المنزل المبني صروحه عمدها مدّ البصر
والسقف مسترسل ظِلال العرش عمقه مستدير
لبناته الياقوت من مرجان رُصع بالدرر
وظلها المدود يتماوج مع استار الحرير
فيه الغرف قد زُخرفت جدرانها توج الممر
مفروشها استبرق ثياباً خُضر مرفوع السرير
عن حوريات العين يا قومي فقد جاكم خبر
يصعب على الواصف يصف من بعد توصيف البشير
سبعين حورٍ عين كنن لول مكنون أنهمر
صبت قوارير الذهب نهر اللبن خمر العصير
كأساً دهاقاً مُزجها الكافور بالمسك أعتمر
وكلما نفسي تخُذ, لهفة شغفها تستثير
من طلحها المنضود وانواع الفواكه والثمر
فيها الحدائق دانياتٍ كنّها طلعٌ نضير
في جنة الرحمن ما أدراك يا نعم الأُخر
فإذا رأيت ثمَّ رأيت الخير والملك الكبير
فيها تقابلنا اصدقاء شتى وأعلام السيَّر
على الأرائك لا نرى شمساً تطل أو زمهرير
رضوان يوماً زارنا من تحت طوبى قد عبر
سلَّم علينا ثُم قال: عايد تجارتكم وفير
فقلت: يا ليت ان لي نفسين بل اثنا عشر
ارجع اقاتل واستميت مرات واشفع للكثير
ما انا من اللي صدقوا دُعاة بابك يا سَقر
ولا بخائن مرتزق عميل للخلف الأجير
أنا كتابي مرجعي وقدوتي خير البشر
المصطفى الهادي لنا, وعلى خُطى الله نسير
نموت دون الدين، دون العرض, والمبدأ أمر
نموت كي يبقى اليمن شامخ موحد مستنير
حاشى الذي بعدي يظن اني على لحد إنقبر
بل حيّ أُرزق في حِمَى ربّي بجناته أطير

لحظاتُ تأمل في حياة الشهداء

أحلام حسن

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

حينما نقفُ في رحابِ هذه الآيات الطاهرة نتأملها ونتدبرها نستشعرُ عظمةَ مكانة الشهداء التي حَبَاهم الله بها وأكرمهم بها وقابلهم بها ففي الوقت الذي نحزنُ عليهم وعلى فراقهم وفي الوقت الذي تحزن الأم على فلذة كبدها والزوجة تتألم على فراق زوجها، والأخت والأخ تتألمان على فراق توأم أرواحهما، والأبناء يحزنون لفراق سندهم وذخرهم، وفي الوقت الذي نتذكر فيه معاناتِهم في مسيرتهم الجهادية، فكم هي الأيّام والليالي التي عانوا فيها من البرد القارس وهم في الجبال والوديان وفي ساحات الوغى يتحملون البرد بقسوته غير مبالين به ولا متوانين عن عملهم ومسئوليتهم.

وكم هي الأيّام والليالي التي عانوا فيها من شدة الحر وحرارة الشمس الحارقة وقت الظهيرة وهم معتلون هامات الجبال يرفعون فوقها صرخات الانتصار ويرفعون عليها أعلام العزة والكرامة.

أيامٌ وليالٍ وهم في صد وهجوم في زحف ودفاع، وفي هذه الفترات كلها ثمة قلوب تتألم وعيون تدمع، وقلوب تناجي الإله آناء الليل وأطراف النهار.

فتأتي هذه الآيات العظيمة لتغسل الأحزان وتزيل الهموم وتطمئن النفوس فمن هم في ضيافة الله عز وجل فحقاً لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

فحينما نعلمُ علمَ اليقين بأنهم عند الله ومن هو الله في ملكه في عظمته في ملكوته، في قدرته، في كُلّ ما يملك من خزائن السماوات والأرض نعلم أنهم في ضيافة من ليس كمثله شيء، فحينها نضع أيدينا فوق قلوبنا ونحمد الله حمداً صادقاً ونشكره شكراً عظيماً لما حباهم وأهداهم من عظيم فضله.

أما إذَا زادت الطمأنينة لدينا حينما أخبرنا الله عز وجل بحالهم وبنفسياتهم فهم فرحين يعيشون الفرح والفرح الحقيقي هو نعيم الله تعالى بل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم.

فهم في حالة فرح واستبشار في حالة ترقب وانتظار.

هنا يتبقى علينا الوعد والعهد.

وهو أن نسير على خُطاهم وننهج نهجهم ونحذوَ حذوهم جيلاً بعد جيل.

لنصل لما وصلوا إليه من رضا من الله عز وجل وما وصلوا إليه من ذلك النعيم العظيم، فحقاً حياة الشهداء هي الحياة الأبدية والتي يبحث عنها كُلّ إنسان مؤمن لديه قلب يفكر به ويعقل به، فما أجملَ استثمار الموت المحتوم والهروب من الموت وابتغاء الحياة الأبدية باختيار طريق الشهادة والاستشهاد.

فهنيئاً لهم وهنيئاً لمن سيلحق بهم..

الشهداء أسقطوا كل الأعذار

أيُّ عذر عن الجهاد في سبيل الله يمكن أن يقوله أي إنسان غير الذي ذكره القرآن الكريم فهو ساقط وقد فَنَّدَهُ الشهداء بدمائهم الزكية ومواقفهم العظيمة وجهادهم المقدس؛ لأن من يقول: لن يجاهد لأن لديه أولاد، فللشهداء أولاد أكثر، ومن يقول: أن لديه مشاغل؛ فقد كانت للشهداء مشاغل أكثر، ومن يقول: إنه فقير، فمن الشهداء من هو أفقر، ومن يقول: إنه لديه مشاكل، فمن الشهداء من كان لديه مشاكل أكثر وأكثر، فالشهداء حجج الله على الباقين وما ينطبق على الشهداء ينطبق على المجاهدين فلم يعد لدينا أي عذر ؛ لأن الذي حرك الشهداء ودفعهم هو القرآن الكريم والتوجيه الإلهي من بيننا فسيسألنا الله تعالى يوم القيامة ويحاسبنا لماذا لم نقم بواجبنا ونجاهد كما جاهد المجاهدون والشهداء؟ وكلما اعتذرنا سيحتج علينا بالشهداء والمجاهدين، ثم ما الفرق بيننا وبين الشهداء والمجاهدين؟ ألسنا رجالاً كما هم رجال! أليست لدينا عزة كما لهم! ماذا ننتظر حتى يستشهد بقية المجاهدين فيدخل العدو إلينا وينتهك العرض أمام الأعين ونحن عاجزون لا نستطيع تحريك ساكن؟ وتملؤنا الحسرة والندامة وسنشعر بوضاعة النفس حين لم نتحرك مع المجاهدين والشهداء.

هل دورنا فقط فيما يتعلق بالشهداء هو الحضور في العزاء وقراءة الفاتحة إلى أرواحهم ثم ننتظر حتى يسقط شهيد آخر فنقوم بنفس الدور ونعيد الكرة وهكذا؟ وكأن الجهاد ليس واجباً علينا كما هو واجب على المجاهدين والشهداء، وكأن مجرد الدعاء للمجاهدين والشهداء وعلى الأعداء يكفي بدون عمل وكأن مجرد الصلاة والصيام وبقية العبادات تكفي لدخول الجنة، وكأننا كاملو الإيمان ونعتقد أننا داخلون في قوله تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} ولم نتأمل من هم المؤمنون الذين حق على الله أن ينصرهم، ونظن أننا نقوم بما علينا ونعرف ما لنا وما علينا وأن المؤمن هو ذلك الشخص الذي من بيته إلى المسجد ومن المسجد إلى بيته، ولا يتدخل في شيء ولا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا علاقة له بالجهاد في سبيل الله ونقول: هذا من أهل الجنة وهذا غير صحيح لأن المؤمنين المنصورين هم من قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} فالمؤمنون هم على هذه الشاكلة ومن هذه النوعية ولا يحسب أحد أن دخول الجنة سيكون ببساطة وبدون ابتلاء وجهاد يقول الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

فطريق الجنة في ظل العدوان ليس في المساجد بل في الجبهات؛ لأن الله أمر مَن في المساجد بالخروج منها إلى أرض الجهاد ولقاء الأعداء فكيف يبقى المرء في المسجد للصلاة وهو عاص في الجهاد؟، ألسنا نعترف بأن قتال ومواجهة العدوان هو جهاد في سبيل الله؟، فلماذا لا نمشي في سبيل الله؟! لماذا نقعد عن سبيل الله؟! لماذا نعرض عن سبيل الله؟! وإذا لم نكن في سبيل الله فنحن في سبيل من؟

الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع

مما هو معلومٌ بالضرورة أن العصر الذي عاش فيه السيد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه كانت الروح الجهادية للأمة فيه تكاد تكونُ منعدمةً تماماً، حيث أن سياساتِ اليهود والنصارى كانت قائمةً على إماتة هذه الروح بشتى الوسائل، على مدى قرون، فلم يتركوا جانباً يعتقدون أن فيه إضراراً بمصلحة الأمة، وفسادها، وتدميرها، إلا وسلكوه، فظهرت وانتشرت ثقافات مغلوطة ساهمت بشكل كبير في إخماد هذه الروح الجهادية، وقد كان لعلماء البلاط دور كبير فيها، بإشاعة طاعة الأمير، وإن جلد ظهرك، أَوْ سلب مالك، أَوْ هدم بيتك!! هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى لتخليهم عن حمل مسؤوليتهم الموكلة إليهم من النهوض بالأمة، وإرشادها إلَى ما فيه مصلحتها، وعزتها وكرامتها.

وهذا الدور لعلماء السوء أدَّى إلَى تدجين عظيم للأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية، وجعلها فوق كُلّ اعتبار، حتى قام رؤساء المسلمين وملوكهم اليوم بموالاة اليهود والنصارى بشكل كبير جداً جداً، والخضوع المطلق لهم، تحت مسمى (سياسة) أَوْ (ذكاء دبلوماسي) أَوْ غير ذلك من التسميات والمبررات التي قد يطلقونها على هذا الخضوع لليهود، ودون أن يجرؤ أحدٌ على نصحهم، ناهيكَ عن مخالفتهم، وزجرهم، فالسجونُ بانتظار من يفعل ذلك، والقتل والتدمير والتخريب من جهة، وفتاوى علماء السوء بالخنوع والسكوت ومعاقبة من يتكلم من جهة أُخْرَى.

مَن يحدث على أيديهم التغييرُ الحقيقي نحو الأفضل هم مَن تمر الوضعيات السيئة وَيحملون تجاهها رؤية عملية

ولم تعد الكلمة الحق في وجه السلطان الجائر أعلى مراتب الجهاد، كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم، ورمى علماء السوء بهذا الحديث وراء ظهورهم، فلم يتطرقوا له، لا من قريب ولا من بعيد.

مما حدا بالسيد حسين، واستشعاراً منه للمسؤولية الجهادية أن ينطلق في محاضرات، تلو محاضرات، حتى بلغت أَكْثَر من تسعين محاضرة، كلها يجمعها هدف واحد، هو هدفها الأسمى، وهو النهوض بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إحياء الروح الجهادية فيها، بحيث تكون من جديد أمة قوية، قادرة، ومؤثرة.

الصرخة ودورها في إحياء الروح الجهادية

استنهض السيد حسين رضوان الله عليه الأمة وأحياء روح الجهاد فيها بداية بالصرخة في وجه المستكبرين؛ لأنه لا يؤيدها إلا من امتلأ قلبه فهماً ووعياً لما يدور حوله، امتلأ قلبه شجاعةً وجُرأةً على مواجهة الظالمين أيا كانوا، ومهما كانت قوتهم فلا يهمهم، لأنه أدركوا أن جبار السماوات والأَرْض أقوى، فوجه الأمة قائلا: (ونحن سنصرخ سواء - وإن كان البعض منا داخل أَحْزَاب متعددة - سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسْلَام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأَصْبَح الظالمون يدجّنوننا نحن المسلمين لليهود) وتساءل السيد رضوان الله عليه مستنكرا: (أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟. أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كُلّ شيء؟. ثم أمام الحقائق نسكت؟!) ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟!.) ثم أجاب رضوان الله عليه قائلاً: (لا يجوز أن نسكت.). [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

أدرك السيد حسين رضوان الله عليه بذكاء شديد ما تحتاجه الأمة لإحياء الروح الجهادية فيها، فالأمة الإسْلَامية في انحطاط متواصل، وتحت أقدام اليهود، وأغلبية الأمة الساحقة مدركة لهذه الحقيقة المرة، ولكنهم صامتون، لا يفعلون شيئاً لإنهاء حالة الذلة المضروبة على الأمة؛ لأنهم لا يعرفون ما معنى التوكل على الله، والثقة المطلقة بالله كما ينبغي أن تكون، وهذه هي حلقة الوصل المفقودة، ألا وهي: ربط الأمة بالله، وَالعودة بها إلَى كتاب الله وتدبر آيات التوكل على الله في القرآن، والآيات التي تعزز ثقة المؤمن بخالقه، فقال: (فلنعد إلَى جملة آيات من القرآن الكريم تتحدث عن صفات أولياء الله، الذين هم المؤمنون، والمؤمنون الذين هم على هذا النحو، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}) وتساءل السيد رضوان الله عليه: (أليست هذه واحدة؟. اتكالاً على الله من منطلق الثقة بالله.) موضحاً لنا بأن: (الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه.) [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه على

الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمورَ إليه فندعه هو يعملُ بدلاً عنا

توضيح معنى: أن يكون ربك الله، من بيده أمرك، من يعلم كُلّ صغيرة وكبيرة عنك، قائلا: {آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} من منطلق إيمانهم بأن الله هو ربهم، من يهمه أمرهم، من يعمل على تدبير شؤونهم) [المائدة الدرس الرابع].

إستئصال الخوف من القلوب

ونبّه الأمةَ إلَى شيء مهم، يستأصل الخوفَ من قلوب المسلمين، ويُحيي روح الجهاد فيهم، وهو أنها عندما تثقُ بالله، فهي تثق بمن له هيمنة على القلوب، يستطيع أن يهيمنَ على قلب عدوك فيملئه رهبة وفزعاً وخوفاً، ومهيمن على قلبك فيملئه إيماناً وثباتاً ويقيناً، ولا أحد غيره ممكن أن يهيمن على القلوب جل وعلا.. فبالتالي هو أحق بأن نتولاه، نخافه، نعبده، نجاهد فنستشهدُ في سبيله فتساءل رضوان الله عليه: (مَن هو الذي يمكن أن تتولاه، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم، لا رئيس، لا ملك، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب.. ألم يقل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((نُصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله، هو الذي هو مطلع على القلوب، وبيده القلوب يستطيع أن يملأها رعباً، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.)[معرفة الله ـــ الثقة بالله ـــ الدرس الأول].

مذكراً في محاضراته بصفات أولياء الله، الذين يحملون الروح الجهادية، بأنهم الواثقون بالله، الذين تصرفاتهم في الحياة تعكس مدى وعيهم وإيمانهم ({وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لاحظ كيف سلوكياتهم تكشف واقع نفسياتهم، التي ملؤها الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي لا ارتيابَ معه، هم يجتنبون كبائرَ الإثم حياءً من الله) مبيناً أن اجتنابَ الكبائر شرط أَسَاسي لتحقيق أي نصر: (ولما لكبائر الإثم من أثر في جعلهم غير جديرين بتحقيق وعود الله على أيديهم ولهم.) [المائدة الدرس الرابع]

في ذات السياق أوضح السيد رضوان الله عليه بأن الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع، وأن ترابُطَ المجتمع مُهِمٌّ جداً جداً، ووجود روح الإخاء والتفاهم والتعاون والتسامح فيما بينهم يدعم بقوة روح المقاومة والجهاد والتغلب على الأعداء والانتصار فقال: ({وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لا يتجاوزون الحق، لديهم اهتمامات كبرى، لديهم حرص على رضى الله سبحانه وتعالى، فسيصفح وسيغفر لأخيه إذا ما بدرت منه إساءة أَوْ زلة، هو لا يريد أن يغرق المجتمع في مشاكل ثانوية تصرفه عن القضايا المهمة التي يجب أن يعطيها كُلّ اهتمامه، فهم عادةً إذا ما غضبوا لا يدفعهم الغضب إلَى التجاوز، ولا إلَى الباطل، بل يغفرون أيضاً).

هؤلاء مَن يحملون الروح الجهادية

مذكراً بصفة أُخْرَى مهمة من أجل إحياء الروح الجهادية في الأمة، يتميز بها من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهي الاستجابة لله قائلا: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ} لأنهم مؤمنون بربهم فاستجابوا له في كُلّ ما أرشدهم إليه، وكل ما أراد منهم، وطلبه منهم.) مضيفا بأن إقامة الصلاة شيء مهم جداً للحصول على رضى الله، وبالتالي الحصول على تأييده كما قال تعالى واصفا أولياؤه بأنهم: ({وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ}. [المائدة الدرس الرابع].

لعلماء السوء دورٌ في تدجين الأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية وجعلها فوق كُلّ اعتبار

وحذّر السيد من الاستبداد بالرأي والدكتاتورية في حياة المؤمنين، وأنها صفة سيئة تقتل روح الجهاد في الأمة، وكما قالوا: ما خاب من استشار فقال: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} أمورهم وهم في ميادين المواجهة، في ميادين العمل على إعلاء كلمة الله، في كيف يحافظون على صلاح المجتمع، في كيف يحققون التعاون على البر والتقوى، في كيف يؤهلون أنفسهم ليكونوا أمة تدعو إلَى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، يتشاورون في أمورهم كيف نصنع؟ ما الذي ينبغي أن نعمل؟ يشعرون بمسئوليات كبيرة وعظيمة) [المائدة الدرس الرابع].

وبما أنه لا تشاور ولا تفاهم بين نفوس مريضة متنافرة متباغضة فأرشدهم على العمل: (وهم في نفس الوقت نفوس متآلفة قريبة من بعضها بعض، كُلٌّ منها ينصح، كُلّ منها لديه رؤية من واقع اهتمامه بواقع الحياة، وبوضعية الأمة)، مُؤَكّداً أن أولياءَ الله، والذين سيحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل: (ليسوا من أولئك الذين تمر الأحداث، وتمر الوضعيات السيئة وهم لا يلتفتون إليها، ولا يحملون أي رؤية عملية نحوها، ولا يفكرون في ماذا يصنعون من أجل المخرج منها، فأنت لا تجد لديهم أية فكرة). [المائدة الدرس الرابع].

وشجع السيد رضوان الله عليه المجتمع بأن تكون عنده الروح الجهادية، وأن ينطلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الله لن يتركهم، بل سيضيء لهم طريقهم، وينور قلوبهم، من حيث لا يدرون ولا يحتسبون، فتتتابع الأفكار الخلاقة والبناءة في التوارد على خواطرهم لبناء الأمة والنهوض بها، قائلاً: أما هؤلاء فاهتماماتهم تجعلهم جديرين بأن يكون لديهم أفكارٌ ذات قيمة في مجال بناء الأمة، في مجال المواجهة لأعداء الأمة، في مجال الحفاظ على صلاح المجتمع، لديهم رؤى، ومتى يمكن أن يكون لديك رؤى؟. عندما يكون لديك اهتمامات كبرى بواقع الأمة). [المائدة الدرس الرابع].

الإنفاق من صفات مَن يحملون الروحية الجهادية

وحرص السيد رضوان الله عليه بشدة في محاضراته أن يربي الأمة ويشجعها على البذل والعطاء، ويبعدها عن الشح والبخل، لأن الإنفاق في سبيل الله من أهم صفات أولياء الله، ومن يحملون الروح الجهادية، موضحاً لنا بأن المال رزق، والخبرة رزق، والعلم رزق: ({وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} يبذلون أَمْوَالهم، ومما رزقناهم ينفقون: من علمهم، من مالهم، من خبراتهم، بأقلامهم، بأيديهم، بكل ما رزقهم الله من إمكانيات ينفقون، ينفقون في مجال ماذا؟ في المجالات التي يجب أن تهمهم كمسلمين، كمسئولين أمام الله، كمؤمنين مصدقين بما وعد الله المؤمنين به في الدنيا وفي الآخرة، فهم لا يبخلون).

وتساءل السيد رضوان الله عليه مستغرباً ممن يحبون المال حباً جماً، ويخافون من نفاده إذا ما أنفقوا في سبيل الله عن مدى إيمانهم بمثل قول الله تعالى: ({وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}، {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}، أليست هذه وعوداً؟ لكنها تتطلب إيماناً، وتتطلب أن تكون أنت ممن يحمل اهتماماً من واقع إيمانك حتى تعرف مدى أثر ما تنفق، وتعرف أنه يجب أن تبذل مالك، وتبذل من كُلّ ما رزقك الله من خبراتك، وإمكانياتك. فهم هكذا شأنهم كمؤمنين واثقين بوعد الله، حريصين على رضا الله، عارفين أثَر الإنفاق في تحقيق ما يَصْبُون إليه وما يريدون تحقيقه، فهم ينفقون) [المائدة الدرس الرابع].

«السعودية تحرّض على اغتيالي بعد موقفنا من الحرب العدوانية على اليمن»

السيد حسن نصرالله: المعركة مع أمريكا وإسرائيل مستمرة على كُلّ المستويات

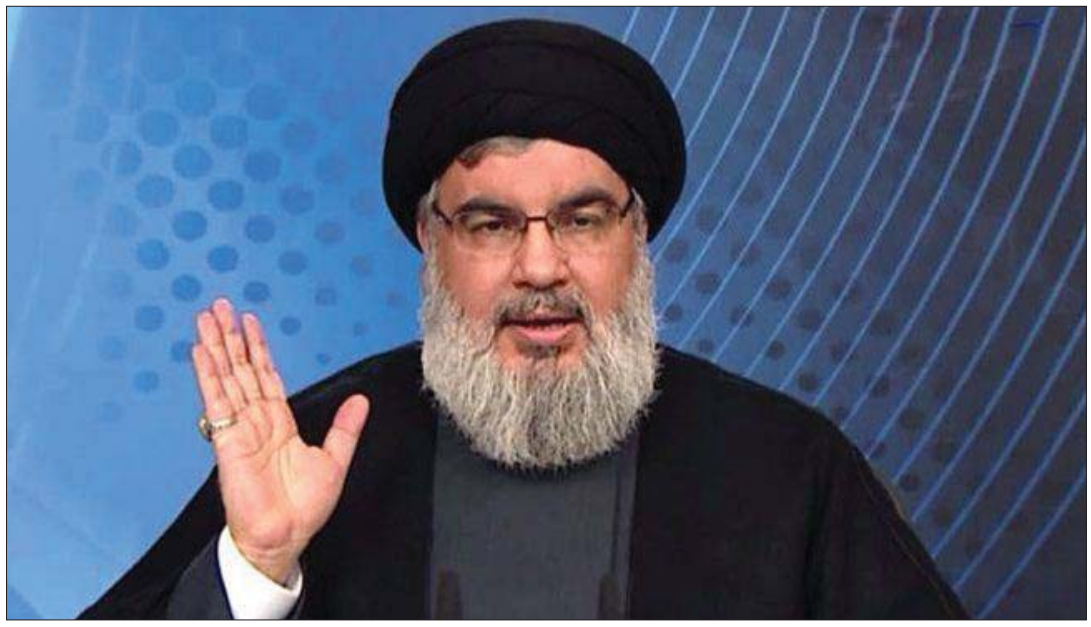

المسيرة : متابعات

أجرت قناةُ الميادين ضمنَ برنامج «حوار العام» حواراً تاريخياً مع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، مساءَ أمس الأحد، والذي يأتي بالتزامن مع الذكرى الأولى لاغتيال قائد «قوة القدس» في حرس الثورة الإيراني الشهيد قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، الشهيد أبو مهدي المهندس.

واستعرض الحوار العديدَ من الجوانب المتعلقة بالمسألة الداخلية في لبنان، وأبرز التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، كما تطرق إلى مسار التطبيع الخياني لبعض الأنظمة العربية، وما يرتبط بها في المواجهة المستمرة مع كيان الاحتلال الصهيوني، وانعكاس نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة وتداعياتها، المتعلقة بالتواجد الأمريكي في المنطقة.

وأكّد السيد حسن نصرالله أن الضجيجَ الإسرائيلي من مؤشرات الحرب النفسية وفي إطار ردع أطراف في المحور للقيام بعمل ما.

وقال: «أعتقد أن كُلّ ما قيل بشأن ما يصرّح به الأمريكيون والإسرائيليون يأتي في سياق التحليل».

وَأَضَافَ «علينا الحذر من الاستدراج إلى مواجهةٍ غيرِ محسوبة».

وتابع حديثه: «عندما تسمعُ الإسرائيليين يطلقون التهديدات ويصرخون أعلم أنه ليس وراء هذه الأصوات أفعالاً حقيقية، ولكن لا يعني عدمَ الاحتياط والحذر».

وأكّد السيد حسن نصر الله أن «الزياراتِ الأمريكية للمنطقة تأتي في إطار الترتيبات للإدارة الأمريكية الجديدة»، مخاطباً العدوَّ الأمريكي «الإسرائيلي ما زال يقفُ على رجل ونصف».

وفي سياق متصل، أشار أمين عام حزب الله، إلى أن المعركة الأمنية ليست مرتبطةً برئيس أَو إدارة، فالمعركة مستمرة على كافة المستويات مع الأمريكي والإسرائيلي.

وأوضح أن استهدافَ قادة حزب الله هدفٌ إسرائيلي أمريكي سعودي مشترك، مؤكّداً أن السعوديةَ تحرّض على اغتيالي من بعد موقفنا من الحرب العدوانية على اليمن.

وقال نصر الله: «الأمريكيون قالوا إنهم سيعهدون للإسرائيليين بمهمة الاغتيال والسعودي سيتكفل بكامل التكاليف».

واستطرد «السعودية لا تتصرف بعقل بل بحقد، والحرب الظالمة على اليمن خيرُ شاهد»، مجدّدًا التأكيدَ: النظام السعودي هو جزء من المشروع الأمريكي الذي يستهدف المنطقة منذ سنوات.

وعلى صعيد آخر، أكّد السيد نصر الله أن «اغتيالَ الحاج قاسم سليماني ضمنَ مشروع ثلاثي أمريكي إسرائيلي سعودي، وآخرون حرّضوا على ذلك»، مُشيراً إلى أن جريمةَ اغتياله ليست أمريكيةً فقط، فالإسرائيلي والسعودي شريكان فيها.

ونوّه السيد نصر الله بأن «الجنرالَ قاسم سليماني لم يكن قائدًا عسكريًا بل كان صاحبَ نظرة سياسية وشخصية جامعة»، مؤكّداً في الوقت ذاته أن «الشهيدَ المهندس هو قائدٌ عظيمٌ وشخصيةٌ شبيهةٌ بالشهيد سليماني».

بمناسبة مرور الذكرى الـ12 للحرب على غزة

قادة المقاومة: الاحتلال أخفق في تحقيق أهدافه والمقاومة جاهزة للرد لأي عدوان

المسيرة : متابعات

بعد 12 عاماً على مرور الحرب «الإسرائيلية» القاسية على قطاع غزة عام 2008م، وإخفاق جيش الاحتلال بتحقيق أهدافها، أكّدت قيادةُ المقاومة الفلسطينية، أن المقاومةَ باتت أكثرَ قوة وجهوزية؛ للتصّدي لأي عدوان «إسرائيلي» محتمل ضد الشعب الفلسطيني.

وشدّدوا على أن المقاومةَ أفشلت كافةَ أهداف الاحتلال في كسر شوكة المقاومة ونزع سلاحها وثنيها عن تطوير بناء قدراتها العسكرية، وأن الحاضنة الشعبيّة ازدادت تمسكًا بالمقاومة، رغم جميع المجازر التي أُرتُكبت ضدهم.

وخلّفت المعركةُ آلافَ الشهداء والجرحى والإعاقات، وتدمير مئات المنازل والمنشآت الزراعية والاقتصادية وضرب البُنية التحتية؛ بهَدفِ خلق رأي بين الجمهور الفلسطيني من شأنه أن يزعزعَ الثقةَ بالمقاومة.

وأكّد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشيخ خضر حبيب، أن حكومةَ الاحتلال خططت لخوض الحرب ضد غزة، لتحقيق أهداف عدة، منها محاولةُ نزع سلاح المقاومة وكسر إرادَة الشعب الفلسطيني، موضحًا أن جيشَ الاحتلال أخفق في تحقيق أهدافه.

وشدّد حبيب، على أن الحربَ مع الاحتلال ما زالت مستمرةً، وأن فصائل المقاومة باتوا أكثرَ جهوزيةً وقوةً في العتاد والتدريب لمواجهة أي عدوان «إسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضح القيادي، أن حركتَه تطمحُ بأن ترتقيَ الغرفةُ المشتركةُ التي تجمعُ كافة فصائل المقاومة بأن تكون النواة الحقيقية في تشكيل جيش وطني فلسطيني تحت قيادة واحدة، هدفها الدفاع عن المواطنين والمقدسات الإسلامية من «حماقات الاحتلال».

وأشَارَ حبيب، إلى أن الفلسطينيين ومقاومتهم يواجهون عدوًا ذا طبيعة عدوانية على المنطقة برمتها، وهو رأس حربة المشروع الاستعماري التي ترعاه دولُ الاستكبار الغربية.

وذكر أن الدولَ الغربية وضعت كيانَ الاحتلال في المنطقة العربية، لسلب مقدراتها وثرواتها وزعزع الدول على نحو متواصل.

جاء ذلك في ورشة عمل بعنوان «في ذكرى الفرقان.. ركنٌ مقاومتنا شديد»، في مقر حركة الأحرار، غرب مدينة غزة.

وشدّد القيادي في حركة «حماس» د. إسماعيل رضوان، على أن الحربَ مثلت انتصاراً كَبيراً للمقاومة في هزيمة جيش الاحتلال، رغم الإمْكَانات المتواضعة.

وأوضح رضوان، أن الحربَ أسّست لمراكمة قوة المقاومة في مواجهة مشاريع الاحتلال، وأن جميعَ الأجنحة العسكرية باتت اليوم أفضلَ بكثير عما كانت عليه سابقًا في ترسيخ قواعد الاشتباك.

وأكّد أن الشعبَ الفلسطيني وحركته «لن يتخلوا عن دربِ المقاومة وإسقاط المشاريع التصفوية منها: صفقة القرن، والتطبيع».

وتوجّه رضوان، برسالة إلى الدول المطبعة مع الاحتلال، أوضح فيها أن استمرارَ علاقاتهم مع العدوّ يشجع ويساند جيش الاحتلال بارتكاب المزيد من المجازر الإنسانية ضد الشعب الفلسطيني.

وفي حال شنّ جيش الاحتلال هجومًا ضد غزة، أكّد رضوان، أن المقاومة جاهزة للرد على جرائم الاحتلال وأن العدوّ سيفتح «باب جهنم عليه».

ومن أهداف جيش الاحتلال في حربه على غزة، تحرير الجندي «جلعاد شاليط»، وتدمير قدرات المقاومة، وفق ما أعلنته حكومة الاحتلال برئاسة أيهود أولمرت.

الأمين العام لحركة الأحرار، خالد أبو هلال، رأى أن جيشَ الاحتلال أراد من حربه العسكرية إحداثَ صدمة على صعيد الشارع الفلسطيني وحركات المقاومة، من خلال ضرب جميع المقرات الأمنية وأهداف أُخرى بالقنابل في لحظة واحدة، وتُعرف بالعلوم العسكرية «الضربة الاستباقية».

وقال أبو هلال: إن «الاحتلالَ استهدف أركانَ ورموزَ الأجهزة الأمنية، على رأسهم وزيرُ الداخلية الشهيد سعيد صيام، الرافضين لاتّفاقية (أوسلو)، وإجهاض تطوير بناء قدرات المقاومة».

وَأَضَافَ الأمين، أن المقاومةَ استمرت في ضرب المغتصبات المحتلّة حتى آخر يوم في المعركة، ولم ترفع الراية البيضاء.

ولفت أبو هلال، إلى أن انتصارَ المقاومة أثمر اليوم، إذ أعلنت الغرفةُ المشتركةُ نيّتَها إطلاقَ مناورة عسكرية الأولى من نوعها، مع إمْكَانات وأدوات متطّورة، وسط حاضنة شعبيّة كبيرة.

عضو المكتب السياسي لحركة «المجاهدين»، د. نائل أبو عودة، رأى أن الحربَ شكّلت علامةً فارقةً في تاريخ الشعب الفلسطيني ومقاومته، إذ انتقلت بنا إلى محطة الايمان بالنصر.

وقال أبو عودة: إن «المقاومةَ فرضت قوة ردع وشكلت رأس حربة في التصدي لمشاريع الاحتلال، وأفشلت منظومة (الجيش الذي لا يُقهر)».

وَأَضَافَ أن قوة الميدان هي من تصنع المعادلات السياسية، وليس مشاريع هرولة التطبيع مع كيان الاحتلال، والتسوية.

وقال هاني الثوابتة، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين: إن «حكومةَ الاحتلال هدفت إلى قتل روح القتال لدى الفلسطينيين، مع تطبيق منهجية كي الوعي في زعزعة الثقة بالمقاومة».

وَأَضَافَ الثوابتة، أن الاحتلالَ بات لديه هاجسٌ في اتِّخاذ قرار بالاجتياح البري لغزة، خوفًا من قتل واختطاف جنوده».

وفي حرب الأولى على غزة التي وقعت بتاريخ 28--12 2008، استشهد 1440 فلسطينياً ومن الأجهزة الأمنية، وإصابة ما يزيد عن 5 آلاف، بينهم حالات إعاقة، علاوة عن تدمير 27 مسجدًا و67 مدرسة، 32 منشأة صحية، ومئات البيوت.

مظاهرات مناهضة للتطبيع في المغرب.. والملك يرد: سنفعّل التعاون مع «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

تحت عنوان «التطبيع خيانة» تشهدُ مدينةُ المحمدية بين الرباط والدار البيضاء وقفةً احتجاجيةً؛ دعماً لفلسطين، وقال رئيسُ حكومة الاحتلال «نتنياهو»: إن «وفداً مغربياً وصل إلى تل أبيب، أمس الأحد؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات بعد التطبيع».

وفي فيديو نشره على «تويتر»، تحدث نتنياهو عن المكالمة التي أجراها مع الملك المغربي محمد السادس ودعوته لزيارة تل أبيب.

وفي السياق، أكّد الملك محمد السادس، أمس، عزم بلاده على إعادة تفعيل آليات التعاون بين البلدين، واستئناف الاتصالات بشكل منتظم في إطار علاقات دبلوماسية ودية وسليمة.

في غضون ذلك، وتحت عنوان «التطبيع خيانة»، شهدت مدينة المحمدية بين الرباط والدار البيضاء وقفةً احتجاجيةً؛ دعماً لفلسطين.

ومنعت قواتُ الأمن المغربية المتظاهرين من متابعة وقفتهم التي ندّدوا خلالها بالتطبيع، وأكّدوا وقوفَهم فيها إلى جانب فلسطين وقضيتها وحملوا لافتات تشجب التطبيع وتشدّد على أن فلسطين أمانة.

وتستمرُّ التحَرّكاتُ الشعبيّة المناهضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في المغرب، بعد أيَّام من توقيع اتّفاق رسميّ بين الطرفين برعاية أمريكيّة.

كما زار وفدٌ إسرائيلي-أمريكي الرباط خلال هذا الأسبوع، بعد أن وصل الثلاثاءَ الماضي على متن أول رحلة مباشرة من تل أبيب.

وفي مقابلةٍ خَاصَّةٍ مع موقع «والاه» العبري، قال وزير الخارجيّة المغربي، ناصر بوريطة: إن «العلاقاتِ بين والمغرب وإسرائيل ستكونُ طبيعيّةً، وستتضمنُ زيارات ولقاءات على كُلّ المستويات، بما فيها المستوى السياسي الرفيع المستوى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1061)

الاثنين
13 جمادى الأولى 1442هـ
28 ديسمبر 2020م

الكثير تفاجأوا جداً، كيف يحدث هذا التحول من شخص ومن جهات معينة كانت تزعم طوال الفترة الماضية موقفها ضد العدوان، تعترف بكل وضوح وتقر أن العدوان ظالم وغاشم وإجرامي وأنه يجب التصدي له فإذا بها من جديد تمد يدها للعدوان وتتآمر على الداخل وتسعى لأن تكون هي من تنهض بهذا الدور وتتبناه لتنافس فيه بقية المرتزقة والعملاء الذين كانوا منجرين ومتورطين في صف العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهادة في منهجية الشهيد حسين بدر الدين

سند الصيادي

الشهيدُ كمفهوم نحتفي به اليوم، هو مفهومٌ تجاوز التوصيفاتِ الطرفيةَ التي عادةً ما تُطلَقُ جزافاً، في مسعًى لإظهار أحقية القضية التي يُقتَلُ مِن أجلِها الفرد، وَلطالما سمعنا هذا اللفظ يُطلَقُ حتى لمن يقاتلون في صف الباطل أياً كان شكل ومبرّرات هذا الاصطفاف، لكن وَبذات القدر الذي نفتخرُ فيه بشهدائنا وَنعلي مقامهم اليوم، فَإنَّه يحق لنا أن نحتفيَ بأن المفهوم والمصطلح قد بلغ بهم ذروةَ الكمال المبدئي واللفظي وَتملك كُلّ نواصي الكلمة قولاً وَفعلا.. لا مكابرة وَادِّعاء.

فالشهادةُ هنا بمفهومها القرآني كاملةٌ وَمنطلقةٌ من معطيات المسمى الإلهي وَمستوفيةٌ لشروطها، وَهي أبلغُ المسميات التي لا يمكن مقارنتها بأيٍّ منهج إنساني مهما كانت الفضيلة تحكمه، ناهيك عن أنها أحاطت بمعاني الشهادة بمفهومها الإنساني والوطني.. والتي لا تتعارَضُ أبداً مع المفهوم الإيماني الذي أحاط بكلِّ أصول الفضيلة التي نتغنى بها.

ولنا في سيدِ الشهداء حسين الحوثي رضوانُ الله عليه أُنموذجٌ لهذه الصفة وَمنطلقٌ لهذا النهج بأبعاده الإنسانية وَالوطنية وَالدينية، فالشهيدُ الذي أعاد تأصيلَ منهجية الشهادة وَأطلقها لتصبحَ ثقافةً وَطريقاً، كان أولَ من تملك أصولها في سلوكه وَأفعاله وَقاد بها المشروع، وَعلى ذمته ارتقى شهيداً، وهذه الحقائقُ باتت اليومَ واضحةً وجليةً بعد أن ظلت دهراً مثاراً للتشويه والتحريف والتضليل الإعلامي.

انطلق السيدُ حسين من واقع توافرت فيه كُلُّ موجبات الثورة، ولا نقصدُ بهذه الموجبات الإمْكَاناتِ أَو الجاهزيةَ أَو الفرصَ لتحقيقها وَإنجازها، بل الظروف التي يتوجبُ على بشر سليم الفطرة وَالعقيدة وَالولاء الوطني الشريف أن يثور ضدها وَأن يتحَرّك وَيناهضَها بكل الوسائل المتاحة، تحت أي عنوان، فما بالُك أن يكونَ هذا العنوان إيمانياً خالصاً.

تحَرَّك الشهيدُ غيرَ آبه بالمآلات المتوقعة، فكُلُّها باختلافِها تمثل فوائدَ على كُلّ المستويات، إما نصرٌ يخلُقُ واقعاً وجودياً كريماً، أَو شهادةٌ تؤسِّسُ وعياً وَترسُمُ طريقاً للأجيال، ناهيك عن معاني وَثمن هذه الشهادة عند الله وَخلود رجالها في حياة غير فانية، أي أن ثمنَ هذا التحَرّك بحسابات المصالح القريبة وَالبعيدة عظيمٌ وَكَبيرٌ.

وعلى هذه الدرب مضت قوافلُ من الرجال، مثمِّنةً بدمها الزكي مفهومَ الشهادة في نيلِها حياةَ الخلود، وَفي رسمها للحاضر وَللأجيال القادمة طريقَ الخَلاص.

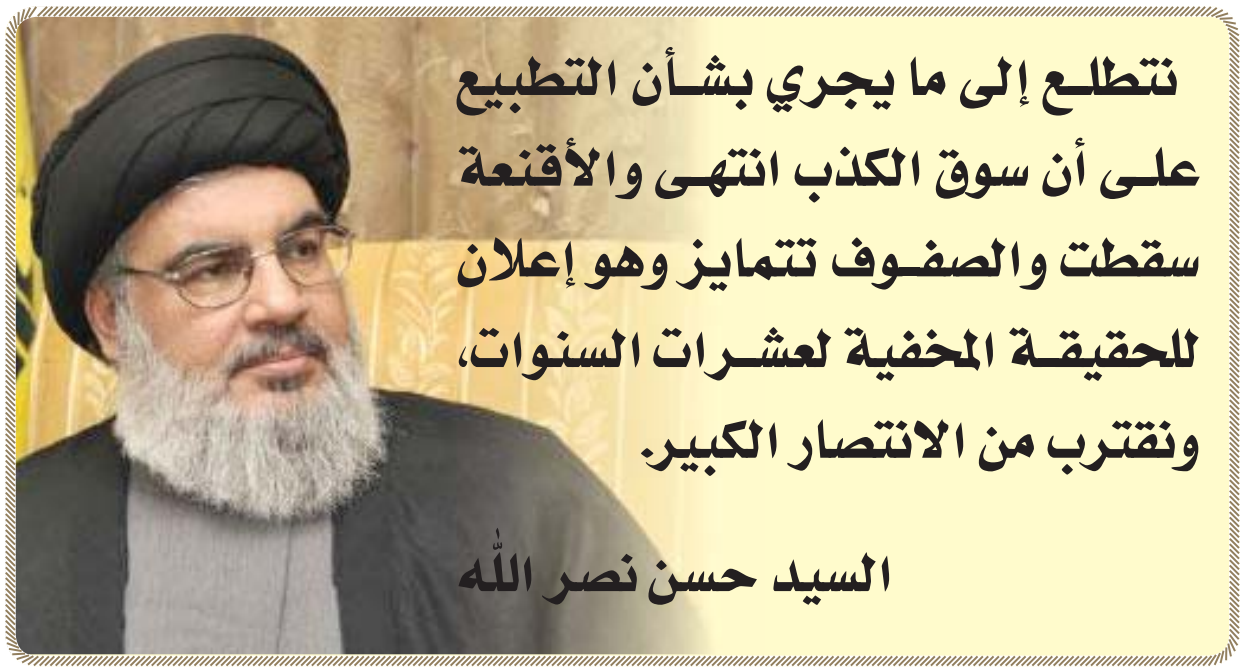

محاولة تشويه الأمن.. ورقة محروقة للعدو

حلمي الكمالي

في صنعاءَ ومناطقِ السيطرة الوطنية هناك دولةٌ لها يدٌ من حديدٍ تَضرِبُ بقوةٍ كُلَّ من تسوِّلُ له نفسُه المساسَ بأمنِ الوطن وشعبه، وهناك قانونٌ فوقَ الجميع.

الحوادثُ والجرائمُ عرضية وواردة في أي زمان ومكان، فما بالكم في ظل عدوٍّ قذر وجبان يتربص ليلَ نهارَ لإقلاق السكينة وإهدار نفوس اليمنيين.

ولكن الهجمة التي تتعرضُ لها صنعاء من ذباب الدم تشيء بأن هناك لوبي منظماً يسعى مراراً وتكراراً لتأجيج الشارع عبر إشعال الفتن هنا وهناك، أَو ارتكاب جرائم أَو شائعات تمُسُّ حمية المجتمع اليمني لتحويلها إلى قضايا رأي عام.

شائعات وضوضاء يتم خلقها من العدم والدفع بالأغبياء والمرتزِقة والمغرر بهم بطريقة قذرة على متنها؛ لتشويه عمل أجهزة الدولة في صنعاء أَو بالأخص استهداف وتشويه أنجح جهاز مؤسّسي فيها بشهادة الجميع، وهو الجهاز الأمني.

أثارت سلسلةُ النجاحات الأمنية التي حقّقتها الأجهزةُ الأمنيةُ طيلة السنوات الماضية هواجسَ قوى العدوان التي يجن جنونُها للنيل منها وتشويه سُمعتها بشتى الطرق.

هذه الهواجسُ هي نفسُها التي دفعت بوزارة الخزانة الأمريكية لتفرضَ عقوباتٍ على قيادات أمنية يمنية، على رأسها رئيس جهاز الأمن والمخابرات قبل عدة أسابيع.

ورأينا كيف يتعامل العدوُّ مع أية جريمة عرضية تحدث في مناطق السيطرة الوطنية وكيف يستغلها بشكل قذر لاستهداف الأمن الداخلي، ولعل جريمة الأغبري دليلٌ على ذلك، وكيف ضجّت أبواقُ المرتزِقة حينها أرجاء الدنيا ولم تقعد مشككةً بنزاهة القضاء والأمن، قبل أن تضبطَ صنعاءُ المجرمين مباشرةً وتصدر الحكمَ عليهم بالإعدام وتخرسَ أفواهَ الارتزاق.

اللعب الآن يدور حولَ مجاراة نخوة اليمني وغيرته تجاه العصبيات المجتمعية خُصُوصاً إذَا ما كانت متعلقة بالمرأة.

المرأة مؤخّراً هي محور العدوّ يحاول استغلالها لاقتناصِ نصرٍ متأخرٍ على حساب اليمنيين.

وهناك أيادٍ تعملُ من الداخل لصالح الخارج على إثارة كُلّ ما يتعلقُ بالمرأة أَو الطفل من جانبٍ إنساني ومن ثَمَّ تشعل الجمرَ تحتها.

في البيضاء على سبيل المثال، أشعل المدعو ياسر العواضي فتنةً كبيرةً كانت حجتُها امرأةً قبل أن يتم تدارُكُها، وفي العدين استغل العدوُّ حادثةَ وفاة امرأة ليشغل الرأيَ العام و... والقائمة تطول.

هذه الضوضاء التي تصنعها مطابخُ العدوّ بلا شك هي آخر أوراق العدوان التي يلعبُ عليها لتمزيقِ لُحمة النسيج المجتمعي الصلب، ويجبُ علينا تفاديها.

الشارعُ اليمني في المناطق المحتلّة معظمه متخم بالوجع والكوارث وتقوده العصبية والعاطفة العمياء.. قيدت المؤامرات الخارجية تفكير الكثير منهم فهم غير قادرين على فلترة الحقائق على الرغم أنها جلية وواضحة كعين الشمس..

إذن عقول الكثيرين مغيبة خُصُوصاً الواقعين تحت رحمة الاحتلال، والعدوّ متربص بالجميع ويسعى لتعويض فشله الذريع عبر المرتزِقة والمغيبين والحمقى أَيْضاً والدور علينا يأتي بالعمل على كشف مكائد العدوّ، لعل هذه العقول ستستفيقُ وتدرك كيف أنها مطيةٌ خرساءُ لمشاريع العدوّ.

وفي هذا الجانب فَإنَّ الكرة في ملعب الإعلام..

ما يدورُ في كواليس العدوّ وأدواته نعلم أنه أخطر بكثير مما هو ظاهر الآن، يستخدم العدوّ ماكيناته الإعلامية لترويج الأكاذيب وتضخيم الأحداث، يصنع من التفاهات خبراً وقضية.

وما نريده هو تفعيل ودعم كافة مؤسّسات الإعلام الوطني لتقوم بدورها المطلوب بشكل فعال لتكون عند مستوى التحديات بجانب انتصارات أجهزة الأمن أمام إمبراطوريات الزيف العالمية.

كُلُّ ذلك بالطبع دليلُ إفلاسٍ وعجزٍ لدى قوى العدوان وأدواتها المتناحرة التي خسرت جميع الرهانات أمام حائط الجيش واللجان ويقظة العيون الساهرة.

ولكننا نتمنى من القيادة السياسية أن تدرك خطورة الأمر لتَضع حَدًّا لمن يسهل هذه الشائعاتِ أَو يصنعُها في الداخل.

ونحن على ثقةٍ بأن قيادتنا الثورية والسياسية الرشيدة تملكُ الخياراتِ الاستراتيجيةَ لكبح مخطّطات العدوّ وستضع حلولاً عاجلة لكل التجاوزات إن وجدت كما عوَّدتنا دائماً فهي التي واجهت أعتى المؤامرات العالمية وعنونت بشكل مبكر لحظةَ الصمود الأُسطورية وقادت البلدَ إلى مشارف النصر العظيم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٠٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء